

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون



الجلسة العامة ٧٩

الأربعاء، ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد غورياب (ناميبيا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

١٩٩٩. والبعثات الدائمة للدول الأفريقية تقدم خالص تعازيها القلبية وتعرب عن تعاطفها العميق لبعثة كرواتيا الدائمة ولأسرة الفقيد وجميع أفراد الشعب الكرواتي.

تأبين فرانجو تودجمان، رئيس جمهورية كرواتيا

ليس لدينا مدينة خالدة هنا على الأرض. وقد نبهنا إلى ذلك بولص الرسول. وحياة الإنسان في الواقع آيلة إلى زوال. ومع ذلك، فإن حياة بعض الأشخاص خالدة - وهم الذين يعيشون في ذاكرة البشر، وكانوا بارزين بسبب أعمالهم الباهرة والبناءة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل تناول البنود المدرجة في جدول أعمالنا، يملي عليّ واجبي الحزين أن أحياي ذكرى رئيس جمهورية كرواتيا الراحل، فخامة السيد فرانجو تودجمان، الذي وافته المنية يوم الجمعة ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩. وباسم الجمعية العامة، أطلب إلى ممثل كرواتيا أن ينقل تعازينا إلى حكومة وشعب كرواتيا، وإلى أسرة الفقيد السيد تودجمان. وأدعو الممثلين إلى الوقوف والتزام الصمت لمدة دقيقة تكريماً لذكرى السيد فرانجو تودجمان.

وحياة السيد فرانجو تودجمان كانت من هذا النوع. فلقد كان رجل علم وثقافة. وخلص للأجيال المقبلة أعمالاً كثيرة عن التاريخ المعاصر، والعلاقات الدولية، والفنون العسكرية. وكان رجلاً ذا عقيدة والتزام، واكتسب شهرة في وقت مبكر من حياته خلال الحرب العالمية الثانية أثناء كفاحه من أجل استقلال بلاده. ولسوف يذكره التاريخ بما تحلى به من صفات - أي صانع الأمة الكرواتية، وأب استقلال كرواتيا، وأول رئيس لبلاده. ولا يسع شعبه أن يخفي أحزانه أو آلامه على فقدانه.

التزم أعضاء الجمعية الصمت لمدة دقيقة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل الكاميرون، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

فلتنبت البذور التي زرعت، ولتتحقق آمال جميع الشعب الكرواتي. والأمم متروك لشعب كرواتيا لينجز العمل الذي بدأه تودجمان، بمواصلة مسيرته الحازمة على طريق الديمقراطية - وبعبارة أخرى، على طريق السلام

السيد بليغا - إيبوتو (الكاميرون) (تكلم بالفرنسية):
بمشاعر الأسى، يشر فني، باسم مجموعة الدول الأفريقية، أن انضم إلى شعوب الأمم المتحدة في تأبينها للسيد فرانجو تودجمان، رئيس جمهورية كرواتيا، الذي توقف قلبه عن الخفقان ليلة ١٠ كانون الأول/ ديسمبر

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

والوفاء والازدهار. والشعب الكرواتي يملك القدرة على إنجاز ذلك - ولديه الوسائل ولديه العزيمة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أدعو ممثل بنغلاديش إلى الإدلاء ببيانه نيابة عن الدول الآسيوية.

السيد شودري (بنغلاديش) (تكلم بالانكليزية): يشرف بنغلاديش، بوصفها رئيسة المجموعة الآسيوية لهذا الشهر، أن تشارك أمم العالم في إحيائنا ذكرى قائد كرواتيا الراحل. لقد فقد العالم زعيما بارزا بوفاة الرئيس فرانجو تودجمان. والرئيس تودجمان سيبقى موضع إعجاب بصفته مدافعا عنيدا عن الديمقراطية وحق الشعب.

لقد كان رجل دولة نافذ البصيرة، أحدث تغييرات دينامية لا في بلاده فحسب، بل وفي المنطقة أيضا. وبفضل الجهود الدؤوبة التي بذلها وحنكته السياسية اكتسب الاحترام اللائق بزعيم عالمي. لقد غير صورة بلده من بلد مزقته الحرب إلى بلد تقدمي محب للسلام. ولقد قدم الرئيس تودجمان طوال حياته إسهامات هائلة لبلاده لتوطيد الديمقراطية فيها وإرساء حقوق شعبها. وتعيّن عليه أن يواجه السجن عدة مرات دفاعا عن هذه المثُل. ومنع من السفر إلى الخارج، ومع ذلك، فإن رجلا بهذه العبقرية لا يمكن أن يثنيه شيء عن غاياته.

إن حياة السيد تودجمان إشادة وهاجة بذلك التأكيد العالمي. لقد اعترف به شعبه بوصفه قائدا له، وجعله رئيسا لكرواتيا في عام ١٩٩٠.

وسيزل السيد تودجمان خالدا في الذاكرة بصفته شيد كرواتيا. وفي ظل أصعب الظروف التي مرت بها أمته، لم يتخل عن الأمل؛ وفي النهاية، قاد بلاده بنجاح بعيدا عن المخاطر وصوب الازدهار والسلام.

وباسم المجموعة الآسيوية، تتقدم بنغلاديش بأصدق تعازيها إلى أسرة السيد تودجمان على مصابها الأليم، وإلى كرواتيا حكومة وشعبا على فقدان زعيمها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية التشيكية، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد غالوسكا (الجمهورية التشيكية) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن الدول الأعضاء في مجموعة أوروبا الشرقية، أود أن أعرب عن تعازينا الصادقة

وقد اكتسب السيد تودجمان لنفسه مكانا مشرفا وراسخا في عقل العالم وقلبه بوصفه عالما ومؤلفا قديرا، ورجلا فعالا، وقائدا عسكريا، ورجل دولة، وعاملا لخير البشرية. إن الإيمان الراسخ، والحقيقة، والشرف، والحاجة الأكيدة لنصرة الحق ينبغي أن تشرق متأقمة كمنارة نحدد على ضوءها أهدافنا وأنشطتنا في القاعات المقدسة لهذه المؤسسة العظيمة حيث نكرمه اليوم.

لقد أصبح اسمه مرادفا، على مر السنين، للإيمان والشرف. هذان الركبان الأكيدان من أركان حياته كانا واضحين منذ أن أصبح، وهو شاب يافع عمره ١٩ سنة، في الحركة الديمقراطية الوطنية. لقد نجا من الآفة النازية، وحكم الإرهاب، وإهانة الحرمان من حقوق الإنسان الخاصة به وغير القابلة للتغيير، والخنق والقمع الرهيب الذي ارتكبه من سموا أنفسهم شيوعيين. وقد توفيت والدته وهو في التاسعة، ولكن هذا حذو والده وشقيقه فأصبح ذلك الرجل الذي نعرفه.

لقد عانى من عقوبات السجن عندما عارض بصراحة ما كان يعانيه مواطنيه من قمع. وكان موقفه من الوطنية والتاريخ يزخر بإخلاص لا يضاهاى لم يكن العالم، ولا أجهزة الدعاية، على استعداد لتقبله. وكان إيمانه دائما شوكة في الجانِب ورطه في مشاكل مع من كانوا يريدون له إما الصمت أو الموت. ولكن، كما يقول المثل الحكيم "إن الشيء الجدير بالحصول عليه يستحق النضال من أجله". وأعتقد أن السيد تودجمان كان سيوافق على أن ما عاناه لا يقارن بالخير الذي اسبغته حياته على شعب كرواتيا. وتحت توجيهه قاد الاتحاد الديمقراطي لكرواتيا حملة إرساء الديمقراطية في كرواتيا وتحقيق استقلالها وفي ظل قيادته الرشيدة حصل الاتحاد على ولاية قوية للإصلاح.

إن العالم كما نعرفه اليوم، رغم المشاكل والمظالم التي تثقل كاهله، يحظى بين آن وآخر بأفراد على شاكلته فخامة الراحل السيد فرانجو تودجمان. وباسم دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أتقدم بالتعازي إلى أسرته، وإلى كرواتيا حكومة وشعبا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل لكسمبرغ لكي يتكلم باسم دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

لكرواتيا شعبا وحكومة على وفاة الرئيس فرانجو تودجمان. ونود أن نتقدم بتعازينا أيضا إلى أفراد أسرته، وإلى أصدقائه، وإلى المتعاونين مع أول رئيس لجمهورية كرواتيا، وفي الواقع إلى الأمة الكرواتية الحزينة بأسرها.

لقد عاش الرئيس تودجمان حياة تتصف بالشجاعة والتفاني في خدمة أمته وقضيتها. وعاش رافعا رأسه خلال التجارب والمحن التي مرت بها أمته والمنطقة بأسرها في العقود السبعة الماضية. فابتداء بنضالاته المناهضة للفاشية في الحرب العالمية الثانية، ومرورا بالإنجازات الأكاديمية، ومواجهته السجن السياسي فيما بعد، ظل يسعى وراء رؤيته بخطى ثابتة حتى حقق استقلال كرواتيا في نهاية المطاف.

وكان الرئيس تودجمان رمزا لكرواتيا الحديثة، وهو الذي قاد مسيرتها في العقد الماضي. وها هو الستار يسدل على فصل هام في تاريخ هذه المنطقة مع وفاة هذا المكافح والعالم والسياسي.

نتمنى لكرواتيا، بصفتها التراث الذي خلّفه، كل النجاح في مواصلة بناء دولة أوروبية ديمقراطية مسالمة ومزدهرة. وفي لحظات الحداد هذه نعرب عن مؤازرتنا للكرواتيين، ونتقدم إليهم بأسمى آيات الاحترام والإجلال.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل سانت لوسيا، الذي سيتكلم بالنيابة عن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد هونت (سانت لوسيا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان باسم مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تكريما وإجلالا لذكرى السيد فرانجو تودجمان، رئيس جمهورية كرواتيا الراحل.

ولد السيد فرانجو تودجمان في ١٤ أيار/ مايو ١٩٢٢، لأسرة متواضعة في فيليكو ترغوفيزايي. وهي قرية في منطقة زاغوري الكرواتية، وعاش حياة قائمة على الإيمان الأخلاقي الخالص بالديمقراطية الليبرالية وبالسلام. وقد كان غير أناني، كرس نفسه للسعي الدؤوب عن الحقيقة ولتحرير شعبه. وعندما حقق السيد تودجمان هذا الهدف، حظي بأعظم شرف ومسؤولية كان يتصورهما، بتصويت كرواتيا لصالحه في الانتخابات الحرة لعام ١٩٩١.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية، الذي سيتكلم باسم البلد المضيف.

السيد هولبروك (الولايات المتحدة) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أمثل الولايات المتحدة اليوم، وأن أتكلم لأول مرة من هذا المنبر التاريخي تكريماً وإجلالاً لذكرى وفاة الرئيس فرانجو تودجمان، رئيس كرواتيا.

لقد عرفته معرفة وثيقة وعملت معه عن كثب. وكان شخصية تاريخية بارزة، وسطر صفحة هامة في تاريخ أوروبا. وسيجرى النقاش والجدل مدة طويلة حول دوره، إلا أنه لا يمكن إنكار أهميته. لقد ترك أثراً خالداً في المنطقة.

قابلته لأول مرة عام ١٩٩٥، ومائة مرة على الأقل بعد ذلك، بما فيها اجتماعات مكثفة عديدة أثناء مفاوضات دايتون التي استغرقت ٢١ يوماً وأنهت الحرب في البوسنة. ولا بد أن يسجل التاريخ أنه لولا مشاركته الحاسمة في دايتون، ربما لم يكن بالإمكان التوصل إلى السلام هناك.

ولكن، كما قلت الآن، ما زال تاريخ هذه المنطقة يكتب ويناقش. إن الجدل حول التاريخ جزء مما أسهم في وقوع الفظائع في جنوب شرق أوروبا، والحروب في يوغوسلافيا السابقة. وبالتالي، عندما نحتفل بتأبين الرئيس تودجمان، نذكر أيضاً أن القضايا التي سلطت عليه الأضواء لم تحسم بعد. ونتوجه بدعائنا من أجل أبناء شعب كرواتيا، وشعب البوسنة والهرسك، ومقدونيا، وكوسوفو، والجبل الأسود، وصربيا لكي تتمكن من إحلال السلام الذي يستحقونه في القرن القادم.

وقد تحقق حلم الرئيس تودجمان بكرواتيا مستقلة، وسيجري تذكره إلى الأبد لهذا الإنجاز، ولكن بقية الحلم - وهي تحقيق السلام والتعايش مع جميع جيران المنطقة - لم يتحقق على الإطلاق. والانقسام العرقي - الانقسام العرقي الغبي؛ الانقسام الذي لا مبرر له والقائم على أساس اختلافات عرقية مزعومة، وأشدد على كلمة مزعومة - لا يزال يصيب بلاؤه المنطقة. وإنني أقول لسكان المنطقة الذين يشاهدون اليوم هذا التأبين الهام في الجمعية العامة: لقد حان الوقت لكي تضعوا هذه الانقسامات خلفكم. ولن ينعم أي من بلدان المنطقة بالسلام ما لم تنعم كل البلدان الأخرى.

السيد ورث (لكسمبرغ) (تكلم بالفرنسية): إننا نجتمع هنا في ظروف حزينة. ويشرفني أن أتكلم باسم مجموعة دول غرب أوروبا ودول أخرى لكي أتقدم بتعازينا إلى شعب كرواتيا، وبالأخص إلى أعضاء البعثة الدائمة لكرواتيا لدى الأمم المتحدة.

لقد رحل رئيس دولة جمهورية كرواتيا. وهذه الجمعية، التي تجمع شعوب العالم معاً، تعرب عن مشاعر مواساتها لشعب كرواتيا. لقد شن الرئيس الراحل الحركة صوب الاستقلال وتجاه إدماج بلده في مجموعة الأمم، وبالأخص في منظماتنا.

وهو قائد اضطلع بهذا الدور في تاريخ بلده، وسيظل يشغل مكاناً عزيزاً في قلب شعبه وفي ذاكرته. وسيكون دائماً ممتناً له عميق الامتنان.

لقد خلفت شخصيته القوية آثارها على الأحداث العنيفة في المنطقة التي شهدت الحروب والمآسي. وبعد انتهاء الصراع، بذل الرئيس تودجمان جهداً كبيراً في بناء جمهورية لاشك لدى مواطنيها في أملهم العظيم في أن يصبحوا جزءاً من الأسرة الضخمة لدول أوروبا، وفي رغبتهم في تشاطر القيم والحياة، وهي قيمهم وحياتهم، في فجر الألفية الجديدة.

وقد كان فرانجو تودجمان رئيساً عندما بدأت هذه الرحلة، ولكنه ترك شعبه دون أن يتمكن من مشاهدة النجاح الكامل لجهوده. ونحن واثقون بأن شعبه سيتحرك قدماً بثقة في استحداث شراكة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ونحن نشاطر شعب كرواتيا الألم لخسارة رئيسهم، وبلادنا وهذه الجمعية بأكملها تقفان إلى جانبه وتؤكدان له استعدادنا للتعاون معه.

وقد عانى الرئيس تودجمان كثيراً أثناء مرضه الذي استمر مدة طويلة. وتحمل محنته بشجاعة ودون أي ضعف في تصميمه على خدمة بلده. ونعرب بصفة خاصة عن تعاطفنا اليوم مع من كانوا إلى جانبه في نضاله الأخير، أعضاء أسرته والقريبين منه الذين شعروا بألم أحد أعزائهم ورأوه دون أن يتمكنوا من إبقائه وسطهم. إننا نحبيهم ونجل ذكراه.

من المثالية السياسية والنشاط والكفاح من أجل العدالة والمساواة وتقرير المصير في نهاية المطاف.

في عام ١٩٦٩ أصبح أحد قادة حركة التحرير العظيمة التي عرفت بالربيع الكرواتي. وبعد أن سحقت تلك الحركة بقسوة حُكم عليه بالسجن لمدة سنتين. وبعد إطلاق سراحه جُرد من حقوقه المدنية، بما في ذلك الحق في الحديث في مكان عام، والسفر إلى خارج البلد والنشر. وفي عام ١٩٧٧ خرق ذلك الحظر بأن أعطى مقابلة صحفية لإحدى محطات التلفزة الأوروبية. وفي أعقاب ذلك قدم للمحاكمة مرة أخرى.

وفي ذلك الوقت كنت طالبا. وأذكر كيف أنني، قمت مع آخرين، في تحد مخالف للقانون باستنساخ البيان الشجاع والرائع الذي أدلى به في نهاية المحاكمة الصورية التي جرت ضده. ثم حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات وتجريده من كل حقوقه المدنية لمدة ثمانية سنوات. وخلال تلك المحاكمة أعتبرته منظمة العفو الدولية من مسجون الضمير.

وفي الانتخابات التي أجريت في نيسان/أبريل ١٩٩٠، فاز الحزب الذي يقوده بالسلطة وانتخب رئيسا. وفي الشهور التي أعقبت ذلك استمرت كرواتيا تسعى إلى التعايش مع بقية جمهوريات يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية على أساس المساواة، كما يضمن ذلك الدستور الاتحادي. ولكن استمرار تفكك الدولة الاتحادية السابقة، وتعنّت السلطات الصربية والعدوان العسكري الشرس على السكان المدنيين قاد كرواتيا إلى إعلان استقلالها في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩١.

وفي أعقاب اعتماد أول دستور ديمقراطي لكرواتيا، انتخب تودجمان رئيسا، ثم أعيد انتخابه بعد ذلك. وعند حضرته الوفاة كان يمضي الفترة الأخيرة من رئاسته بمقتضى الدستور.

إنني اشكركم جميعا على ما أعربتم عنه من مشاعر العزاء، والتفاهم والمساعدة، التي يحتاجها بلدي كثيرا في هذه المرحلة.

البند ٤٥ من جدول الأعمال

الآثار العالمية المترتبة على مشكلة تحويل التواريخ في الحواسيب عام ٢٠٠٠

كان لفرانجو تودجمان حلم لكرواتيا وقد تحقق بقدر كبير، ولكن لم يتحقق كله. وآمل أن يلتزم الجيل المقبل تلك الرؤية وينفذها لتحقيق الحرية والديمقراطية، وإجراء انتخابات ناجحة في كرواتيا - وهي مقبلة عما قريب - والتنفيذ الكامل لعملية دايتون للسلام، وإيجاد حل للمشاكل المعلقة في كوسوفو، وإقامة البوسنة والهرسك جارة كرواتيا على أساس متعدد الأعراق، يستطيع فيها البوسنيون الكروات، والبوسنيون الصرب والبوسنيون المسلمون العيش معا.

ذلك ما آمل أن يشمل تراث فرانجو تودجمان. وسأظل أذكره شخصيا بوصفه مدافعا قويا وفعالا عن مصالحه الوطنية يدين له شعبه بالكثير، وشخصا عملت معه عن كثب، وصديقا، وشخصية تاريخية رئيسية في تاريخ أوروبا بعد نهاية الحرب الباردة، ورجلا آمل أن يكون تراثه النهائي أنه قد أسهم في تحقيق السلم والاستقرار في المنطقة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كرواتيا.

السيد سيمونفيتش (كرواتيا) (تكلم بالانكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على كلمات المواصلة الرقيقة كما أشكر الزملاء الآخرين الذين أعربوا عن تعازيهم.

قبل سبع سنوات ونصف خاطب السيد فرانجو تودجمان الجمعية العامة من نفس هذا المكان بعد انضمام كرواتيا إلى الأمم المتحدة. ويومها تأثر المواطنون الكروات تأثرا عميقا مثلما هم يتأثرون اليوم وقد فارقتهم أول رئيس لهم منتخب ديمقراطيا.

لقد عاش فرانجو تودجمان عصر كرواتيا المضطرب في القرن العشرين بأكبر قدر من الحماس الذي يمكن أن يوصف به أي مواطن من مواطنيها. ولم يكن مجرد شاهد على الأحداث الجارية التي حدثت في كرواتيا خلال الـ ٧٧ سنة التي عاشها. بل كان مشاركا نشطا، وفي العقد الأخير، قائدا له دور أساسي في تحقيق استقلال كرواتيا. وربما كان آخر قادة أوروبا المعاصرين الذين شاركوا مباشرة في الكفاح ضد الفاشية خلال الحرب العالمية الثانية. ولكنه بلا شك سيتذكر للعشر سنوات الأخيرة من حياته، عندما ظهر على الساحة الدولية كرجل دولة. وفي السياق العام لحياته، كانت هذه المرحلة الختامية مجرد نتيجة لعقود عديدة

تقرير الأمين العام (A/54/525)

مشروع القرار (A/54/L.61)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ليسوتو ليعرض مشروع القرار A/54/L.61.

السيد مانغويلا (ليسوتو) (تكلم بالانكليزية):

يشرفني أن أعرض مشروع القرار المتعلق بالآثار العالمية المترتبة على تحويل التواريخ في الحواسيب عام ٢٠٠٠، الوارد في الوثيقة A/54/L.61. وعلى الرغم من أن مشروع القرار هذا قد قدم باسم ليسوتو وحدها، فإنه كان موضوع مشاورات واسعة. وبعد الاتفاق على النص، أوضحت بعض الوفود أنها تريد أيضا المشاركة في تقديمه. ولذلك فإنني أخطر الوفود التي ترغب في أن تفعل ذلك بأنه لا يزال هناك متسع من الوقت لتصبح من المقدمين وذلك بالتوقيع لدى موظف قاعة المؤتمرات.

ومنذ ما يزيد قليلا عن عام بذل الفريق العامل المعني بالمعلوماتية، التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، جهدا دؤوبا لتسليط انتباه المجتمع الدولي على الأخطار التي تتهدد الاقتصاد العالمي بسبب مشكلة تغيير التواريخ في الحاسوب. وفي هذا الصدد، نظم الفريق العامل مؤتمرا عالميا للمنسقين الوطنيين المعنيين بمسألة سنة ٢٠٠٠، واجتمع ممثلو أكثر من ١٢٠ دولة عضو في الأمم المتحدة، بنيويورك، في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وفي ذلك المؤتمر تبادل المشاركون الآراء بشأن معالجة مشكلة سنة ٢٠٠٠ في بلدانهم الأعضاء وفي مناطقهم الإقليمية، وعلى الصعيد الدولي أيضا. واتفقوا على ضرورة بذل جهد دولي ضخم على مدى الـ ١٢ شهرا المقبلة للتقليل إلى أدنى حد من آثار مشكلة سنة ٢٠٠٠. وأقروا المبادئ التوجيهية لمعالجة مشكلة سنة ٢٠٠٠ التي اعتمدها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ودعوا إلى نشرها على نطاق واسع.

كما وافق المشاركون على ضرورة إيلاء هذه المسألة أولوية عليا من قبل الحكومات الوطنية، لضمان توافق النظم ذات الأهمية الشديدة مع متطلبات سنة ٢٠٠٠. وفي الوقت نفسه، شددوا على مسؤولية جميع مستويات الحكومة والقطاع الخاص فيما يتعلق باتخاذ الخطوات اللازمة لضمان استعداد أنظمة هذه المستويات لاستقبال سنة ٢٠٠٠. وأخيرا، شددوا على الحقيقة القائلة بأنه، نظرا للترايطات القائمة بين الشبكات الدولية في

العالم الحديث، بات من الضروري بذل جهود وإبرام اتفاقات على الصعيد الدولي لمعالجة مشكلة سنة ٢٠٠٠ عالميا، وبناء على ذلك، أهابوا بالحكومات أن تولي الاهتمام للمشكلة في جميع الاجتماعات الدولية المناسبة التي تعقد طوال ١٩٩٩.

واقترنا بأن نطاق مشكلة سنة ٢٠٠٠ وتعقيدها يتطلبان إجراءات علاجية فورية محددة تتكافأ مع حجم المشكلة، أشار المنسقون الوطنيون المعنيون بمشكلة سنة ٢٠٠٠ الذين حضروا ذلك الاجتماع بإيلاء النظر إلى مسألة إنشاء آلية تنسيق مزودة بموظفي دعم يمولون من المساهمات الطوعية. وهذه الآلية التنسيقية يمكن أيضا أن تشجع على تقاسم المعلومات المتصلة بسنة ٢٠٠٠ والإفصاح عنها على الصعيد العام. وانطلاقا من هذا الشاغل، أنشئ في شباط/فبراير من هذه السنة مركز التعاون الدولي المعني بمشكلة سنة ٢٠٠٠، وذلك تحت رعاية الأمم المتحدة وبتمويل من البنك الدولي. وتمثل مهمة هذا المركز في التشجيع على زيادة التعاون والعمل الاستراتيجيين فيما بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص وتقليص الآثار المعاكسة لسنة ٢٠٠٠ على اقتصاد العالم والمجتمع العالمي إلى أدنى حد ممكن.

ويعتزم مركز التعاون الدولي المعني بمشكلة سنة ٢٠٠٠ الذي تقوده اللجنة التوجيهية الدولية المعنية بسنة ٢٠٠٠، التي أشرف برئاستها بوصفي رئيسا لفريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمعلوماتية، تنسيق جهود الدول الأعضاء في مناطق العالم الإقليمية الست. ويبين التقييم الذي أجرته اللجنة التوجيهية - أن معظم العالم مستعد لمواجهة مشكلة سنة ٢٠٠٠، على نطاق قطاعات البنية الأساسية كافة وعلى نطاق المناطق الإقليمية كلها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المجتمع الدولي مستعد لكي يبلغ العالم بما يحدث أثناء تغيير التواريخ وبعده، ومستعد للاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بمشكلة سنة ٢٠٠٠، إذا ما ظهرت مثل هذه الحالات. وفي غضون بضعة أيام سيجري اختبار استعدادات العالم لمواجهة هذه المشكلة.

والاستعداد التام لمواجهة مشكلة سنة ٢٠٠٠ يعني امتلاك نظم قائمة مختبرة، كما يعني وجود خطط طوارئ معدة ومختبرة. وبينما لم يتحقق الوفاء بهذا المعيار في كل بلد وفي كل بنية أساسية وفاء تاما، ستعمل الهياكل الأساسية الشديدة الأهمية في معظم البلدان بصورة مناسبة عند تغيير التاريخ في مطلع كانون الثاني/يناير.

وحجم القائمة على الصعيد العالمي، خطراً حقيقياً، إذ أن الأعطال التي تسببها مشكلة سنة ٢٠٠٠ يمكن أن تؤثر تأثيراً ضاراً على الصحة العامة والسلامة العامة في الأيام الأولى من كانون الثاني/يناير.

وخلال العام الماضي، تحقق قدر غير معقول من العمل التعاوني في المناطق الإقليمية الثمان التابعة لمركز التعاون الدولي المعني بمشكلة سنة ٢٠٠٠، هذه المناطق التي تمثل ١٩٦ بلداً. إلا أنه رغم جميع الأعمال التحضيرية المضطلع بها لحل مشكلة سنة ٢٠٠٠، لا تزال بعض الأمور على غير ما يرام. ففي بعض الحالات، قد تكون المشاكل من الخطورة بما يتجاوز قدرة البلد على الاستجابة لها. وللمساعدة في هذا النوع من الحالات، إذا ظهرت، يجري إنشاء مجموعة شبكات دولية.

وتقع مسؤولية الاستجابة للمشكلات التي تسببها سنة ٢٠٠٠ أساساً على عاتق مشغلي الهياكل الأساسية المحلية والوطنية وعلى عاتق السلطات المحلية والوطنية. فحيثما تواجه هذه المنظمات مشكلات تقنية تتعلق بمشكلة سنة ٢٠٠٠ وتعجز عن معالجتها، تنشأ شبكات قطاعية إقليمية لتقاسم الدراية بالمشكلات المشتركة ونهج الحل. وكل من هذه الشبكات منظم بطريقة مختلفة إلى حد ما حسب القطاع والمنطقة الإقليمية المعنية. فعلى سبيل المثال، في منطقة آسيا الإقليمية، نظمت اليابان الجهات القائمة بتوريد الطاقة في شتى أنحاء المنطقة الإقليمية بحيث شملتها شبكة اتصال تعمل بالهاتف والبريد الإلكتروني. وفي أفريقيا الجنوبية والشرقية، يجري إنشاء طائفة متنوعة من الشبكات. وفي أمريكا الجنوبية، توجد ستة قطاعات شديدة الأهمية لديها شبكة هاتفية راسخة وإجراءات اتصال لكافة البلدان العشرة المنتمية إلى المنطقة الإقليمية. ويجري تنظيم قطاعات التمويل والاتصالات السلكية واللاسلكية والطيران على الصعيد العالمي من خلال منظمات القطاعين العام والخاص.

وإذا ثبت عدم كفاية الموارد المحلية والإقليمية لمعالجة المشكلات التقنية المرتبطة بمشكلة سنة ٢٠٠٠، سينشئ البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع بلدان مجموعة الثمانية وغيرها من الدول المانحة، قدرة تكفل تعبئة الخبراء القطاعيين لمساعدة المنسقين الوطنيين المعنيين بمشكلة سنة ٢٠٠٠ على تقييم المشكلة.

وهذا البيان العام يخفي طائفة متنوعة من الحالات المحددة. فالبلدان الصناعية تعتمد بشدة على النظم الرقمية. وبصفة عامة، بذلت هذه البلدان جهداً ضخماً لكي تعد هذه الأنظمة لتغيير التواريخ، كما وضعت خطط طوارئ مفصلة. أما الهياكل الأساسية للبلدان النامية، فإنها أقل اعتماداً على النظم الرقمية. وبصفة عامة، فإن تلك البلدان قد قطعت شوطاً أقل بكثير فيما يتعلق بضبط نظمها إلا أنها أقل عرضة لفشل النظم بسبب استعمالها اليومي للإجراءات اليدوية والتناظرية وعمليات الطوارئ الواقعية.

وستبقى آثار مشكلة سنة ٢٠٠٠ إلى ما بعد مطلع كانون الثاني/يناير. وستؤدي الأخطاء في النظم التي لم تضبط والأخطاء غير المتوقعة في النظم التي ضببت إلى تدهور الأداء في الهياكل الأساسية في الأسابيع التالية لتغيير التواريخ. وستتوقف مدى هذا النوع من تدهور الهياكل الأساسية ومدته على مجموعة عوامل مركبة من بينها الشوط الذي قطع في استكمال إصلاح النظم المتعلقة بمشكلة سنة ٢٠٠٠ واختبار تلك الإصلاحات، ومدى تعقد النظم المتأثرة ومدى توافر أفراد مدربين على اكتشاف أسباب الأخطاء وإيجاد حلول لها، ومدى اعتماد النظم الأخرى على البيانات الآتية من النظم المسببة للأخطاء، وقدرة مشغلي الهياكل الأساسية على العمل لفترة أطول رغم وجود الأخطاء. ولن يتمكن العالم من إجراء تقييم مدروس للآثار المتوسطة الأجل المترتبة على مشكلة سنة ٢٠٠٠ إلا بعد مضي فترة على بدء كانون الثاني/يناير.

ويقوم المركز التعاوني الدولي المعني بمشكلة سنة ٢٠٠٠ برصد التقدم المحرز في تسعة قطاعات هياكل أساسية شديدة الأهمية هي: الطاقة، والمواصلات السلكية واللاسلكية، والتمويل، والنقل، والصحة، والمستشفيات، والخدمات الحكومية، والجمارك والهجرة، والأغذية، والمياه. وقد بين التقييم أن هذه الهياكل الأساسية ستعمل في شتى أنحاء العالم، وباستثناءين فقط، بنفس الصورة الطبيعية التي تعمل بها في الأيام الأولى من السنة الجديدة. إلا أنه يمكن أن نتوقع أن تعاني بعض الهياكل الأساسية من تدهور في الأسابيع اللاحقة.

وهناك استثناءان ملحوظان من هذه النبوءة غير الضارة القصيرة الأجل، هما قطاع الصحة والمستشفيات وقطاع الخدمات الحكومية. فهذه الهياكل الأساسية تشكل، لا سيما في البلدان النامية، وفي المنظمات الأصغر

السيد خير (الهند) (تكلم بالانكليزية): اسمحو لي في البداية بأن أشكر الأمين العام على تقريره الشامل بشأن الخطوات المتخذة داخل منظومة الأمم المتحدة وبالاتسار مع الدول الأعضاء لحل مشكلة تحويل التواريخ في الحاسوب عام ٢٠٠٠. ونود أيضا أن نعرب عن تقديرنا للسيد أحمد كمال، الممثل الدائم السابق لباكستان وللسيد بيرسي منغويلا، الممثل الدائم لليسوتو الذي قام، بصفته رئيسا للفريق العامل المفتوح باب العضوية المخصص للمعلوماتية، بدور بناء في تيسير العمل المشترك بين الدول الأعضاء. وسيكون من قبيل الامتياز للهند أن تكون من بين مقدمي مشروع القرار المصاغ تحت إشراف ممثل ليسوتو.

كما أبرز وفد بلدي العام الماضي، حكومة الهند ملتزمة بتجنب أزمة عام ٢٠٠٠ والسيطرة عليها في قطاعات الحكومة والمنظمات والخدمات العامة والخاصة الحساسة. وقد بذلت جهود جادة لدفع كل تلك الكيانات إلى الامتثال التام بطريقة محددة زمنيا. وأنشئت فرقة عمل رفيعة المستوى معنية بإدارة أثر مشكلة عام ٢٠٠٠ في الهند، من ممثلين من الحكومة، والمؤسسات الصناعية، والمصارف والمؤسسات المالية، وإدارة الدفاع، ومؤسسات المرافق العامة وغيرها من مؤسسات الخدمات العامة والسكك الحديدية وغير ذلك من القطاعات.

وعقدت فرقة العمل ثلاثة اجتماعات وأشارت على كل إدارة حكومية مركزية بإنشاء فرق عمل خاصة لعام ٢٠٠٠ في البلاد، لا تزال فرقة عمل عام ٢٠٠٠ تراقب عن كثب الاستعداد لعام ٢٠٠٠ لتقييم وضع الاستعدادات فيما يتعلق بمشاكل عام ٢٠٠٠ في تلك الإدارة أو أية مشاريع عامة أو مكاتب ملحقه تحت إشرافها الإداري، واقتُرحت إجراءات تتخذ في المستقبل. وفي سياق الاستعداد الشامل لعام ٢٠٠٠ التي تتخذها قطاعات حساسة، مثل تلك المتعلقة بالتمويل بما فيها العمل المصرفي والتأمين - وتوليد الطاقة، والصناعة البترولية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والطيران المدني، وطرق السكك الحديدية ووسائل النقل الأخرى، بما فيها الموانئ، وبحوث الفضاء والطاقة الذرية والدفاع.

وإدارة الطاقة الذرية مستعدة لعام ٢٠٠٠. وكل المنظمات العاملة في إطارها أعدت بالفعل خططاً مفصلة للطوارئ، وأنشئت غرفة للإشراف في حالة

وسوف تمول أفرقة التشخيص بهيات مقدمة من اليابان، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وبلدان أخرى. وقد تولت المملكة المتحدة القيادة في قطاع الصحة، وهي تعمل على صعيد عالمي لكي تنشئ قدرة إقليمية وعالمية على السواء تستجيب لطلبات المساعدة التقنية المتعلقة بمشكلة سنة ٢٠٠٠. وبصفة عامة، فإن مركز التعاون الدولي المعني بسنة ٢٠٠٠ سيتلقى في الفترة التالية لتغيير التواريخ طلبات المساعدة التقنية المقدمة من الحكومات الوطنية وسيقوم بتصنيفها وسيحيل تلك الطلبات إلى أفرقة المتطوعين التابعة له، أو إلى البنك الدولي أو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أو يحيلها مباشرة إلى البلدان المانحة التماسا لاستجابتها. وإذا لزمتم مساعدات تقنية طويلة الأجل أو باهظة التكلفة، سيساعد البنك الدولي البلدان في الحصول على التمويل اللازم، وذلك بالتعاون مع الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية.

وتمثل سنة ٢٠٠٠ حدثاً فريداً في تاريخ البشرية. وبينما يعتقد من يعنون بحل المشكلة يومياً أن الآثار الضارة المترتبة على مشكلة سنة ٢٠٠٠ سوف تكون متوسطة الشدة، لم يشهد العالم قط حدثاً بمثل هذا الوجود الكلي ويمثل هذا التزامن. وبالإضافة إلى ذلك من الممكن أن يحاول البعض في المستقبل اغتنام فرصة سنة ٢٠٠٠ لخلق اضطرابات غير متصلة بهذه المشكلة في الأنظمة الرقمية أو في المجتمع. ولهذه الأسباب، تستعد الدول والمؤسسات الدولية، بحرص شديد، كما ينبغي لها أن تستعد لمواجهة حالة طوارئ جديدة. والفريق العامل المعني بالمعلوماتية لديه أمل وثقة في أن تثبت سنة ٢٠٠٠، بدلا من ذلك، أنها مثال يدل على أفضل سجايا البشر فيما يختص بالتعاون والعمل الشاق سعياً إلى حل مشكلة هامة.

أود أن اختتم بالإشارة إلى أنه في الفقرة السابعة من مشروع القرار المعروض علينا، سقطت كلمة "مستمرة" سهواً، وينبغي أن يكون نص تلك الفقرة كما يلي:

"وإذ نؤكد أيضاً ضرورة بذل جهود مستمرة متضافرة من جانب الحكومات والمنظمات الخاصة والعامة والدولية لمعالجة مشكلة عام ٢٠٠٠".

بعام ٢٠٠٠ اعتباراً من الساعة ١٣/٣٠ بتوقيت الهند يوم ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩.

ومن بين أسواق الأوراق المالية العاملة في السندات المالية التي يبلغ عددها ٢٣ سوقاً، هناك ١٦ سوقاً ممتثلة لقواعد عام ٢٠٠٠، أكثر من ٩٥ في المائة من التعاملات اليومية. والأسواق السبع الباقية التي لم تمتثل بعد، تسهم بـ ٥ في المائة فقط من التعاملات، وهي تراقب باستمرار. ووضع البنك المركزي الهندي بالفعل خطة طوارئ مفصلة ووجه تلك المؤسسات إلى وضع خططها للطوارئ لضمان استمرار العمل كجزء لا يتجزأ من الاستعدادات لعام ٢٠٠٠.

قطاع المواصلات السلكية واللاسلكية أيضاً ممثل لعام ٢٠٠٠، وسيجري إنشاء غرف مراقبة على المستوى الوطني ومستوى الولايات ومستوى قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية من أجل مواجهة أية مخاطر. وسيكلف موظفون للعمليات الخاصة بإدارة أية أحداث تتعلق بعام ٢٠٠٠. وفي قطاع السكك الحديدية، المجال الذي يحظى بالأولوية القصوى هو نظام الحجز للسفر. ومعظم العمل المتعلق بهذا النظام قد اكتمل، ووضعت خطة طوارئ واتخذت الموانئ الكبرى في الهند الإجراءات الضرورية وأحرز تقدم كبير. وحتى الآن، لا يتوقع قطاع الموانئ أي تهديد في هذا الشأن. وقطاع الطاقة الكهربائية هو القطاع الذي يحظى بالأولوية القصوى لتجنب أية آثار قد تلحق. إن إجمالي الطاقة الكهربائية المولدة في البلاد ٩٣,٢٣٩ ميغاوات، بقدرة فعالة ٩٢,٩٠٤ ميغاوات. ٣١,٧٠٨ ميغاوات فقط ستأثر بعام ٢٠٠٠. ووسائل السيطرة على الـ ٦١,١٩٦ ميغاوات الباقية لها طابع متناظر، ولذلك فإن تشغيلها لا يتأثر بعام ٢٠٠٠.

المرافق العامة الهامة في القطاعات المركزية وعلى مستوى الولايات مستعدة لعام ٢٠٠٠، ووضعت استعدادات لغرف الرقابة التي ستعمل من منتصف ليلة ٣٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩ إلى ٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٠. وقطاع البترول أيضاً يتحكم بشكل كبير في برنامجه المتعلق بعام ٢٠٠٠. وهو ممثل تمام الامتثال لعام ٢٠٠٠، باستثناء وحيد هو نظام مراقبة رقمي واحد في محطة تحلية الغاز في هزيرا.

أما فيما يتعلق ببحوث الفضاء، فتحقق الامتثال لعام ٢٠٠٠ بالنسبة للقطاع المحمول للسواتل وقواعد

الطوارئ وهي تعمل طول الوقت، وستوضع في حالة تأهب قصوى خلال الفترة الانتقالية إلى عام ٢٠٠٠.

ومصرف الهند المركزي اتخذ أيضاً مبادرات كبيرة لضمان استعداد المصارف والمؤسسات المالية لعام ٢٠٠٠. وأبلغت جميع المصارف التجارية عن امتثال أنظمتها الداخلية امتثالاً تاماً لعام ٢٠٠٠. وعلاوة على ذلك أبلغت جميع الأجهزة الفرعية غير المصرفية التابعة لمصارف تجارية عن امتثالها لعام ٢٠٠٠. وخطط الطوارئ الموضوعية تتضمن المحافظة على سجلات ورقية لحسابات المصارف، مع نسخ مطبوعة ستعطي لأصحاب الحسابات اعتباراً من غد، ١٥ كانون الأول/ ديسمبر؛ والاحتفاظ بإمدادات نقدية كافية؛ وإنشاء مراكز لإدارة الأحداث.

وقطاع الطيران المدني مستعد لعام ٢٠٠٠، بما في ذلك ما يتعلق بأنظمة الملاحة الجوية والهبوط، وادارات ثانوية أحادية الذبذبة في المطارات الدولية الثمانية كلها، ونظام جديد لإدارة نقل البضائع في مطار إنديرا غاندي الدولي. وقد جرى تقييم واختبار جميع خدمات الأرصاد الجوية للطيران وجعلت مطابقة لمتطلبات عام ٢٠٠٠ بواسطة إدارة الأرصاد الجوية الهندية. وجرى تقييم موردي خدمات وقود الطيران وتأكد خلوها من أية مشاكل متعلقة بعام ٢٠٠٠. وجميع الخطوط الجوية - "إير إنديا"، و"إنديان إيرلاينز"، والخطوط الجوية الخاصة الأخرى - أكملت إجراءات تقييم واختبار معدات الحاسوب وبرامجياته وإجراء التعديلات الضرورية لها. وتم الحصول على شهادات من تجار ومصنعي الطائرات مثل "بوينغ" و"إير باص" تؤكد استعدادها لعام ٢٠٠٠.

وتسهيلات المسافرين، مثل الحجز، واثبات الدخول، ومعدات الركوب، والجسور والسلالم الكهربائية جعلت ممثلة لعام ٢٠٠٠. وهيئة الموانئ الجوية في الهند وضعت أيضاً خططاً للطوارئ للرحلات الجوية الدولية والداخلية أيضاً في الفضاء الجوي الهندي للتعامل مع أية مشاكل تتصل بعام ٢٠٠٠ قد تظهر. وجرى الانتهاء من وضع خطط طوارئ لمسارات المرور الجوي الداخلية والدولية ولإجراءات المرور الجوي، بما فيها زيادة المسافات الفاصلة بين الرحلات. وذلك بالتنسيق مع المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ التابع لمنظمة الطيران المدني الدولية. وستقيم هيئة الموانئ الجوية في الهند أيضاً مراكز وطنية لإدارة المرور الجوي فيما يتعلق

والفلبين والمغرب والمكسيك، واليابان لدورها في قيادة العمل الإقليمي لمواجهة مشكلة عام ٢٠٠٠.

وشاركت آليات أخرى تحت راية منظمات دولية مشاركة كبيرة في التعامل مع هذا التحدي الذي يواجهنا جميعا. والمنظمة البحرية الدولية، ومنظمة الطيران المدني الدولية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية، وغيرها، ثبتت فائدتها في تناول مشاكل محددة تتعلق بعام ٢٠٠٠. والمنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة أحرزت تقدما عظيما أيضا خلال العام الماضي في الإعداد لحالات الطوارئ الممكنة لعام ٢٠٠٠. وبالإضافة إلى هذا، فإن منظمات إقليمية مثل محفل آسيا والمحيط الهادئ للتعاون الاقتصادي، ومجموعة الاقتصادات الثمانية، والاتحاد الأوروبي ومنظمة الدول الأمريكية قامت بدور رئيسي في دعم هذه الجهود الدولية. وقد سعت الولايات المتحدة - حيثما كان ذلك ممكنا - إلى الانضمام إلى نظرائها الإقليميين للاشتراك في معالجة مشاكل عام ٢٠٠٠ وأنشطة تخطيط الاستجابات. لقد تشاطر العالم، بالعمل معا، عبء مواجهة هذا التحدي المثير.

وبينما نقف على عتبة تغير التاريخ، فإن أهمية التعاون الإقليمي ليست بحاجة إلى زيادة تأكيد. وسيكون جيراننا أول من يشعرون بأثار أية مصاعب لعام ٢٠٠٠ قد نشهدها وأول من يلاحظون أية مشاكل قد نعاني منها. وعند الاستجابة لهذه الحالات، جيراننا هم الذين سيتمكنون من الاستجابة استجابة أسرع، بحكم القرب. وبالرغم من التعاون واقتسام المعلومات إلى حد كبير اللذين تحققا حتى الآن، لا يزال هناك عمل هام بحاجة إلى إنجاز، بما في ذلك الإعداد لتناول أية حالات قد تظهر بعد انتهاء العام الحالي.

إن أول يناير لم يصل بعد، والآن هو الوقت المناسب للجمع ليركزوا على التخطيط للطوارئ في آخر لحظة للتقليل من آثار أية أعطال محتملة. وهو الوقت المناسب أيضا لمواصلة تحويل المعلومات إلى المنظمات القطاعية الدولية المناسبة حتى تكون معظم البيانات الراهنة متاحة مستقبلا.

والولايات المتحدة تتطلع إلى مواصلة التعاون مع سائر أعضاء الجمعية لمساعدة الدول الأخرى، ولمساعدة أنفسنا، في الأعمال التحضيرية النهائية. وينبغي لكل الدول أن تواصل العمل في إطار الآليات الدولية والإقليمية

الإطلاق، والمحطات الأرضية، ومجمعات الإطلاق، ومراكز الحاسوب المركزية، والأنظمة الموردة إلى وكالات مستخدمة، ومعدات المختبرات. وتطبيقات تشغيل المكاتب بطريقة آلية. وأجهزة استقبال نظام تحديد المواقع العالمي التابع لمنظمة بحوث الفضاء الهندية عمل بشكل طبيعي خلال عمل النظام.

لقد وضعت خطط طوارئ للفترة الانتقالية في حالة حدوث أية أعطال غير متوقعة.

وبروح من الشفافية والديمقراطية، ولما كانت مشكلة عام ٢٠٠٠ مشكلة إدارة ومعلومات بقدر ما هي مشكلة تقنية، فإن تقارير منتظمة عن الوضع في الهند عام ٢٠٠٠ توضع على شبكة الإنترنت بحرية. ونحن واثقون بأننا مستعدون تماما لمواجهة تحدي عام ٢٠٠٠، حتى وإن كانت طبيعة المشكلة أنه ما من أحد، حتى نحن، يمكن أن يكون متأكدا تماما من أنه لن تحدث أية أعطال.

بالإضافة إلى قطاعات المهمة الحرجة هذه التي ذكرتها، والتي استعرضت بشكل مكثف، فإن القطاع الصحي مستعد أيضا استعدادا كاملا لمواجهة مشكلة سنة ٢٠٠٠. وقد تغلّبت المستشفيات الرئيسية على مشاكل عام ٢٠٠٠، وفي المستشفيات الصغيرة هذه المشكلة غير خطيرة. وإمدادات المياه وشبكات المجاري لن تشكل أية مشكلة. والقطاعات الاقتصادية الأخرى، مثل الدخل الحكومي، والضرائب، والجمارك، والضرائب المباشرة، والكيميائيات، والأسمدة، والصلب والمناجم، وما شابه ذلك، كلها مستعدة لعام ٢٠٠٠.

السيد فرار (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): يسر الولايات المتحدة أن تكون جزءا من جهد دولي كبير للاستجابة لمشاكل عام ٢٠٠٠. ونحن نعتزف بأهمية التعاون العالمي بشأن هذه المسألة. وحيث لم يتبق إلا ١٦ يوما، لا يزال هناك عمل يجب علينا جميعا أن نركّز عليه الآن وبعد ١ كانون الثاني/ يناير. وإن للأمم المتحدة سجلا غير عادي في هذا الشأن، يرجع إلى العام الماضي، عندما تولى السفير كمال، الرئيس السابق للفريق العامل المعني بالمعلوماتية، دورا قياديا في جميع الدول الأعضاء معا في أول اجتماع على مستوى عالمي للمنسقين الوطنيين لعام ٢٠٠٠. والتقدم الذي أحرز منذ ذلك الاجتماع الذي عقد في ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، تحقق إلى حد كبير عن طريق جهود المنسقين الإقليميين. ولا بد من تهنئة بلغاريا وشيلي وغامبيا

الطارئة ذات الصلة بعام ٢٠٠٠. وكما هو الحال بالنسبة لأية حالة إنسانية طارئة، ووفقاً لقرار الجمعية العامة ١٩٤/٥١ المؤرخ ١٠ شباط/ فبراير ١٩٩٧، تحث الولايات المتحدة جميع الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الحكومية الدولية على أن تشرك في التقارير المتعلقة بالحالات الطارئة المتعلقة بعام ٢٠٠٠ شبكة الإغاثة، وهي موقع شبكة الاتصالات الدولية الأول للإبلاغ عن الكوارث التابع للأمم المتحدة. وبصورة مماثلة، وينبغي أيضاً أن تراقب جميع الوكالات الإنسانية الموقع على شبكة المعلومات؛ ويمكن الوصول إلى ذلك على: <http://www.notes.reliefweb.int>.

لقد قمنا، كهيئة عالمية، بعمل كثير فيما يتعلق بهذا الموضوع الكبير. وقد يكون من المفيد لنا أن نفكر بشأن ما يعنيه هذا بالنسبة للمستقبل: وهو أنه، بعد عام ٢٠٠٠، قد تترجم جهود التعاون والتنسيق الوثيقة التي بذلت خلال العامين الماضيين إلى مساعي ناجحة للتعامل مع تحديات تكنولوجيا المعلومات مستقبلاً، وعلى وجه الخصوص في البلدان النامية، ولمكافحة التهديدات التي يتعرض لها أمن المعلومات، وأيضاً للنهوض بالتجارة الالكترونية. لقد شهدنا فوائد العمل معاً، وقد تكون هذه شهادة على العمل الجيد الذي قمنا به بخصوص عام ٢٠٠٠ إذا ما كان لنا أن نستغل هذا الزخم لدفع هذا المسعى، مركزين إياه على مسائل تكنولوجيا المعلومات الجديدة الآخذة في الظهور الآن في أنحاء العالم.

أريد أن أبيّن بقوة التزام الولايات المتحدة بالتعامل مع عام ٢٠٠٠ كجزء من المجتمع الدولي، ونود أن نشي على السفير بيرسي ميتسينغ منغويلا لخلفه للسفير كمال في جهوده لتركيز النشاط على التحدي الأول للقرن القادم. ونحن نشجع جميع البلدان بقوة على مواصلة سياساتها المفتوحة بخصوص المعلومات، والمشاركة في جهودها لمعالجة أية مشاكل، وفي أفكارها في الإعداد لخطط طوارئ. ونحن ملتزمون التزاماً كاملاً بمشروع القرار المعروض على الجمعية الآن، ونتطلع إلى مواصلة التعاون بشأن عام ٢٠٠٠ مع جميع أعضاء هذه الهيئة.

السيد فورنير - رويرا (أندورا) (تكلم بالانكليزية):
تقدم أندورا إسهامها للأمم المتحدة في ميدان تكنولوجيا الحواسيب منذ الانضمام إليها عام ١٩٩٣. ولقد اقترحت البعثة الدائمة لإمارة أندورا على مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى في عام ١٩٩٤ إجراء دراسة عن إمكانية حوسبة الأرشيف في دول المجموعة. وجاء رئيس

المتاحة لها ونحن نسعى إلى أن نكون مستعدين بقدر الإمكان لأي شيء قد يحدث.

وبينما تعتبر المساعي الوطنية ذات أهمية أولية، فإن جهود المساعدة عبر الحدود تساعدنا على إدراك الطابع المعولم لهذه المشكلة. وبالإضافة إلى هذا، من المهم لنا جميعاً أن نشجع القطاع الخاص على مواصلة دوره في الساحة الدولية لإبقاء القدرات مركزة على التخطيط للطوارئ والاستجابات قبل أن نوضع في ذلك الموقف. وقد قام القطاع الخاص بدور هام في معالجة المشكلة واقتسام المعلومات وهو دور حيوي جداً لجهودنا. وسيكون للقطاع الخاص دور هام جداً في أية جهود للمعالجة قد تكون ضرورية في مستهل العام القادم.

وفي الوقت الذي نقرب فيه من نهاية العام، نحن بحاجة إلى مواصلة نهجنا القائم على الفكر التطلعي والنظر في أفضل الطرق للاستجابة إلى طلبات المساعدة التقنية في حالة حدوث مصاعب حادة. والمركز الدولي للتعاون بخصوص عام ٢٠٠٠، المنشأ بتمويل من البنك الدولي بناء على طلب المشاركين في أول اجتماع للأمم المتحدة في شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، وافق على أن يكون بمثابة آلية تنسيق لضمان أن تكون الاستجابة لطلبات المساعدة التقنية في الوقت المناسب ومضبوطة الإيقاع. وهذا سيقبل الازدواجية في الجهود ويكمل المساعدة السريعة. والولايات المتحدة تشجع جميع الدول الأعضاء على الاستفادة من آلية التنسيق التي يوفرها المركز لنا وعلى تقديم تقارير منتظمة إليه عن الوضع في الشكل المتفق عليه بين معظم منسقي عام ٢٠٠٠.

إن الاستجابات الوتية والمنظمة تنظيماً حسناً لطلبات المساعدة التقنية لن تساعد على عرض العمل الجيد الذي قمنا به حتى الآن فحسب، وإنما، وهذا أكثر أهمية، ستحد من الأعطال التي قد يحس بها في أنحاء العالم.

وينطبق نفس الشيء على المساعدة الإنسانية. يجب أن نكون قادرين على الاستجابة لأية احتياجات قد تظهر نتيجة لعام ٢٠٠٠. وعن طريق آليات قائمة فعلاً، يجب أن تلتزم الأمم المتحدة وجميع أعضاء المجتمع الدولي بتقديم المساعدة الملائمة عند طلبها. وبالإضافة إلى هذا، يجب أن نكفل أن تكون الوكالات الإنسانية واعية بالتقارير ذات المصدقية المتعلقة بالحالات

ناحية أخرى، وفي البلدان المتقدمة النمو، التي يوجد فيها أعداد أكبر من الحواسيب للميل المربع الواحد فإن الأطفال في سن الخامسة يصر فون جزءا كبيرا من وقتهم أمام شاشات الحواسيب وهم يلعبون ألعاب الفيديو. ويبدو أن هذه البلدان ستتأثر أقل بمشكلة عام ٢٠٠٠ حيث أن حكوماتها تنفق أموالا طائلة بالفعل تحضيرا لهذا الحدث. ومع ذلك، وفي هذه البلدان، حيث أن كل جانب صغير من جوانب حياتنا يتعلق بالآلة، يمكن لأي مشكلة بسيطة أن تجعلنا ننتظر ساعات في المطارات أو في أسوأ الحالات في المستشفيات، ويمكنها أيضا أن تؤثر على بطاقات الائتمان، الأمر الذي يقلل من قدرتنا على شراء البضائع التي نحتاجها بالدرجة الأولى.

وهذه المفارقة تستحق منا النظر العميق. ولقد صرف البشر في هذا القرن قدرا كبيرا من الطاقة والمال بحثا عن تكنولوجيا جديدة يمكنها أن تحسن رفاههم. ومع ذلك، وتحديدًا بسبب هذه السرعة أخذت الفجوة بين أفقر الدول وأغناها تتسع، وأصبحنا أقل حساسية تجاه المعاناة التي تحل بشعوب أخرى في كوكبنا. ولعلنا تجاوزنا المسألة أو أسأنا فهمها، وكان ينبغي لنا أن نتشاطر التحسينات التي توصلنا إليها في التكنولوجيا مع الذين يفتقرون إليها وذلك قبل اتخاذ خطوة أخرى.

ومثلما ذكر الرئيس فورني بالفعل، فإن عالم الألفية الجديدة سيكون "عالمًا يهيئ مجموعة جديدة من الشعوب المهمشة: الشعوب التي تعاني من وضع جغرافي سيئ، أو التي تملك موارد اقتصادية أقل، أو التي تفتقر إلى القدرة الثقافية على الوصول إلى المعلومات وتحويلها إلى مهارات مفيدة". وبغية منع حدوث ذلك، يتعين علينا ألا نهض بالتعليم فحسب، بل أيضا أن نتشاطر فيما بيننا ما تعلمناه حتى الآن. وإن نقل المعلومات مسألة هامة أيضا لتحقيق التوازن.

فمشكلة عام ٢٠٠٠ ليست نهاية العالم؛ بل إنها مجرد نهاية ألفية. ويجب أن نصافح كل فرد حول العالم وأن نستخدم ١ كانون الثاني/يناير المقبل نقطة انطلاق ليتعاون بعضنا مع بعض.

السيد استيوارت (استراليا) (تكلم بالانكليزية): يسر وفد بلادي أن تسنح الفرصة له للتكلم بشأن البند المتعلق بالآثار العالمية المترتبة على مشكلة عام ٢٠٠٠ لتحويل التواريخ في الحاسوب، ونرحب بتقرير الأمين العام. ونود أن نشكر السفير منغولا والسفير كمال على

حكومة أندورا، السيد مارك فورني مولني، إلى الأمم المتحدة في أيار/ مايو ١٩٩٨، بعد تجديد ولايته عام ١٩٩٦، لتقديم برنامج ينفذه مركزنا الوطني للمعلوماتية اعتمده مجموعة الدول في نهاية المطاف في حوسبة أرسيفها.

وعرض الرئيس فورني في مناسبات عديدة مساعدة بلدنا للمجموعات الإقليمية الأخرى ومختلف مؤسسات الأمم المتحدة التي تريد أن تتشاطر خبرتنا في ذلك الميدان. وبذل كل جهد من أجل أن يكون هذا البرنامج متوافقا مع الأنظمة الجديدة. وفي أندورا، أكد المركز الوطني للمعلوماتية بالفعل أن البرامج المختلفة التي يبلغ عددها ٤٠٠٠٠ برنامج والتي تستعملها الحكومة تتوافق مع متطلبات مشكلة عام ٢٠٠٠. وتسعى الحكومة منذ ثلاث سنوات تقريبا للوصول إلى عام ٢٠٠٠ وقد أصلحت أنظمتها بنسبة ١٠٠ في المائة تقريبا.

وفي العام الماضي، اتخذت الجمعية العامة القرار ٨٦/٥٢ الذي طلبت فيه إلى الأمين العام أن يتخذ التدابير الضرورية لكفالة أن تكون جميع الحواسيب في منظومة الأمم المتحدة متوافقة مع متطلبات مشكلة عام ٢٠٠٠. وقد قرأنا تقرير الأمين العام بعناية كبيرة ونهني الأمانة العامة على جميع الخطوات والمبادرات المتخذة تحقيقا لذلك الغرض. ونحن نشجعها على أن تبذل جهدا إضافيا من أجل حل نسبة ٢١ في المائة من التطبيقات التي ما زال يتعين إصلاحها. ونود أن نبرز العمل الممتاز الذي أنجزه خلال عامين الفريق العامل المفتوح باب العضوية المخصص للمعلوماتية، برئاسة رئيسه السفير كمال، لا سيما بعقد اجتماع ضم ممثلين لما يزيد على ١٢٠ بلدا تشاطروا الهموم والخبرات الوطنية فيما يتعلق بالتوافق مع متطلبات مشكلة عام ٢٠٠٠.

إن اليوم الأول من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ بات وشيكا. وبغية تقييم المضاعفات التي يمكن أن تترتب على مشكلة عام ٢٠٠٠، ينبغي للمرء أن ينظر إلى أي مناطق من العالم ستؤثر فيها. ففي البلدان النامية - التي يوجد فيها عدد أقل من الحواسيب للميل المربع الواحد، بسبب عدم توفر الموارد الاقتصادية بالدرجة الأولى - لم يتسن لـ ٥٠ في المائة تقريبا من السكان أن يشاهدوا أو يستعملوا حاسوبا في حياتهم كلها. وهذه البلدان تبدو بمنأى عن نتائج مشكلة عام ٢٠٠٠ لسبب بسيط وهو أن طريقة حياتهم لا تعتمد اعتمادا حيويا على التكنولوجيا، غير أن عدم توفرها يجعل من حياتهم أقل راحة. ومن

المحيط الهادئ، مدى مساعدة البلدان النامية في منطقتنا للتصدي لجوانب الفشل المحتملة المترتبة على مشكلة عام ٢٠٠٠ بعد تغيير هذا التاريخ. ويسر استراليا أن تكون قدرتها على تقديم المساعدة التقنية موضع دراسة تحقيقا لهذا الغرض. ونوع المساعدة المطلوبة يعتمد اعتمادا كبيرا بوضوح على نطاق وطابع المشاكل المحددة. ولقد أسهمت استراليا في مبادرة تقدم بها مؤخرا مركز التعاون الاقتصادي في آسيا - المحيط الهادئ لتحديد الاتصالات في القطاعين العام والخاص في مجالات هامة تتجاوز الحدود. ويمكن استعمال هذه الاتصالات لتحديد نطاق توفير الخبرة التقنية.

واستراليا ستكون أحد البلدان الأولى التي تدخل عام ٢٠٠٠. ونتيجة لذلك، ندرك أن هناك قدرا من الاهتمام الدولي بما لدينا من خبرة. والمعلومات عن التقدم الذي أحرزته استراليا بشأن تغيير التاريخ عام ٢٠٠٠ سيجري تجميعها وتنسيقها ونشرها في مركز التنسيق الوطني لمشكلة عام ٢٠٠٠ الذي سيعمل من ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ إلى ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠. وإن مركز التنسيق الوطني لمشكلة عام ٢٠٠٠، في كمبيريا، سيكون جزءا من شبكة مراكز التنسيق الحكومية المنشأة في عاصمة كل مقاطعة.

ويتمثل الدور الرئيسي لمركز التنسيق في الساعات الـ ٢٤ الأولى من عمله في إعداد نشرات وطنية موجزة قائمة على معلومات مستقاة من حكومات المقاطعات والأقاليم ومن القطاع الخاص. وبتاريخ ١ كانون الثاني/يناير ستورد هذه النشرات معلومات عن حالة مشكلة عام ٢٠٠٠ في الساعة ٤/٠٠ و ١٠/٠٠ و ١٥/٠٠. والتقارير التي سيصدرها المركز ستوضع على موقع الشبكة www.y2kaustralia.gov.au. وستحال إلى صفحة شبكة مركز الرصد العالمي التابع للمركز الدولي للتعاون بشأن مشكلة عام ٢٠٠٠.

ويسر استراليا أن تدعم بنشاط جهود الأمم المتحدة لتعزيز الاهتمام الدولي بالآثار التي تتخطى الحدود والمترتبة على مشكلة عام ٢٠٠٠، بغية تيسير الاتصالات المباشرة بين القطاعات وحث جميع الحكومات على أن تتشاطر معلومات مفصلة مع عامة الناس بشأن استعداد بلدانهم لمواجهة مشكلة عام ٢٠٠٠. ونحن نؤيد جهود الأمم المتحدة للعمل مع شركاء إقليميين بغية تكثيف جهود التعاون على وضع خطط لحالات

جهودهما في تركيز الانتباه في منظومة الأمم المتحدة على مشكلة عام ٢٠٠٠.

وتثني استراليا على جهود الأمم المتحدة الاستباقية لتيسيرها التعاون الدولي من أجل التصدي لمشكلة عام ٢٠٠٠. وينبغي التنويه خاصة بالإسهام الذي قدمه الفريق العامل المفتوح باب العضوية المخصص للمعلوماتية، ومركز التعاون الدولي المتعلق بمشكلة عام ٢٠٠٠ برئاسة السيد بروس ماکونل، وعمل وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، من قبل منظمة الطيران المدني الدولي والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، والمنظمة البحرية الدولية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واستراليا تؤيد بقوة القرار ٨٦/٥٢ المتعلق بالتعاون الدولي بشأن مشكلة عام ٢٠٠٠. فلقد أسهمنا في كلا الاجتماعين للمنسقين الوطنيين لمشكلة عام ٢٠٠٠، اللذين عقدهما الفريق العامل المفتوح باب العضوية المخصص للمعلوماتية، ومؤتمر القمة العالمي الثاني لمشكلة عام ٢٠٠٠ المعقود في مانيل في آذار/مارس ١٩٩٩. ونحن نعمل عن كثب مع الشركاء الإقليميين، بمن فيهم مركز التعاون الاقتصادي في آسيا - المحيط الهادئ الذي عقد ندوة مشكلة عام ٢٠٠٠ في سنغافورة في نيسان/أبريل ١٩٩٩، واجتماع منسقي المنطقة الآسيوية لمشكلة عام ٢٠٠٠ المعقود في طوكيو في أيلول/سبتمبر من هذا العام. وطوال هذا العام، بحث الوزراء الاستراليون بانتظام مشكلة عام ٢٠٠٠ مع مجموعة واسعة من نظرائهم فيما وراء البحار. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل الحكومة وقطاع الصناعة في استراليا عن كثب مع شركاء إقليميين بشأن مشكلة عام ٢٠٠٠ في مجالات البنى التحتية التي تتجاوز حدودها، ولا سيما الطيران والشحن البحري والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية. ويسر استراليا أن تقدم المساعدة إلى البلدان الجزرية في محفل المحيط الهادئ، مع التركيز على تحديد مشاكل عام ٢٠٠٠ في قطاعات استراتيجية والتصدي لها.

والجهود التعاونية التي بذلت في استراليا بين الحكومة والقطاع الصناعي مكنتنا من تنفيذ الاستعدادات الشاملة لمواجهة مشكلة عام ٢٠٠٠. وقد اعتبرت هذه الاستعدادات من أفضل الاستعدادات في العالم.

واليابان، بوصفها منسقة إقليمية، تبحث عن طريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مع مركز التعاون الدولي لمشكلة عام ٢٠٠٠ ومع شركاء في منطقة آسيا -

مشكلة عام ٢٠٠٠، وجميعها تدرك مدى أهمية رقائق الحاسوب الدقيقة في حياتنا الآن.

إن الأمم المتحدة تشغل موقع الصدارة سواء في زيادة الوعي بالمشكلة أو في مساعدة الدول على التصدي لها. وتقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة A/54/525 يوجز الخطوات التي اتخذتها المنظمة نفسها، وبالتعاون مع الدول الأعضاء. ويود وفد بلادي أن يشيد بالفريق العامل المفتوح باب العضوية المخصص للمعلوماتية، ولا سيما بالسفيرين منغويلا وكمال، على العمل الذي أنجزه في وضع أفضل المبادئ التوجيهية العملية لتقييم مشاكل عام ٢٠٠٠ وحلها، ولوضع خطط للتنفيذ في حالات الطوارئ على الصعيدين الوطني والدولي.

ونيوزيلندا تركز تركيزا مشابها في تخطيطها. فثمة لجنة وطنية، وهي لجنة التأهب لعام ٢٠٠٠، تضطلع بدور رئيسي في تنسيق أنشطة زيادة الوعي. وأجريت مؤخرا دراسة تشير إلى أن نسبة ٩٩ في المائة من عامة الناس يدركون مشكلة عام ٢٠٠٠، وأن ثلثهم وضعوا بالفعل خططا للتصدي للمشاكل المحلية والقصيرة الأمد التي قد تظهر.

ورجال الأعمال على أهبة الاستعداد أيضا، وثمانية في المائة منهم على ثقة بأنهم فعلوا كل ما يلزم للإبقاء على الخدمات الأساسية للزبائن. والمهم كذلك أن الذين يزودوننا بالخدمات مثل الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية واثقون من استعداداتهم وهم يتوقعون حصول أعطال طفيفة في أقصى الحالات.

وتضطلع لجنة التأهب أيضا بدور رئيسي في كفاءة نشاطات المعلومات والخبرات بين القطاعات ومع الحكومة. وأجريت دراسات مستقلة عن عمل الدوائر الحكومية خلال عام ١٩٩٩، وأعلن الوزراء النتائج التي تدل على درجة عالية من الاستعداد لدى الوكالات المركزية والمحلية.

وتتخذ نيوزيلندا أيضا نهجا إقليميا إزاء مسألة عام ٢٠٠٠. فنحن نعمل مع جيراننا في آسيا والمحيط الهادئ بشأن وضع نهج مشتركة للتخفيف من حدة المخاطر التي نواجهها. وفي أوكلند، أعرب زعماء مركز التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ عن التزامهم بالخطط في حالات الطوارئ كمسألة ذات أولوية قصوى،

الطوارئ، والتعاون على وضع آليات مناسبة لإرشاد الناس بسرعة حيال مشاكل عام ٢٠٠٠ في فترة الانتقال إليه.

والواضح أن دور الأمم المتحدة في تيسير التعاون الدولي بشأن هذه المسائل مستمر في عام ٢٠٠٠. وتم إحراز تقدم كبير، لا سيما في الأشهر الستة الماضية، في الاستعداد الدولي، بما في ذلك وضع خطط لمواجهة الحالات الطارئة. والأثر الذي سترتب على المشاكل الدولية يصعب جدا تقييمه. فمدة استمرار هذه المشاكل وفداحتها سيعتمدان على مستوى معالجتها وسلامة التجارب التي أجريت، وعلى طبيعة الخطط المعدة للتنفيذ في الحالات الطارئة وفعاليتها، وعلى قدرة قطاعات الخدمات الرئيسية في فرادى البلدان على استئناف الأعمال بسرعة. وفي العديد من البلدان، قد يكون الأثر المترتب على مشاكل عام ٢٠٠٠ محدودا أو طفيفا، ولكن في بعض البلدان الأخرى قد يكون أكثر حدة.

وعلى الرغم من أن بعض مشاكل عام ٢٠٠٠ يتوقع أن تظهر في وقت مبكر منه، فإن خبراء دوليين عديدين يتوقعون أن تتكرر هذه المشاكل وأن يمتد تأثيرها إلى النصف الأول من العام المقبل. وبالتالي، من الأهمية بمكان للدول الأعضاء أن تواصل العمل معا من أجل تنبيه الناس بسرعة إزاء مشاكل عام ٢٠٠٠ لدى ظهورها خلال فترة الانتقال. ومن المهم أيضا للدول الأعضاء أن تواصل تعاونها الوثيق من أجل التصدي لأية تحديات في عام ٢٠٠٠.

السيد هيوز (نيوزيلندا) (تكلم بالانكليزية): في الساعة ٥/٤٥ من صباح ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، ستشرق الشمس على الساحل الشرقي من نيوزيلندا. ومدينة غيسبورن الواقعة في أقصى الشرق في نيوزيلندا ستكون فعليا أول مدينة ترى النور في الألفية الجديدة. فنيوزيلندا تتقدم ١٣ ساعة على توقيت غرينيتش، وتتقدم ١٨ ساعة على توقيت شرقي الولايات المتحدة، المعمول به في نيويورك. والانتقال إلى الألفية الجديدة يستقبل بتوقعات إيجابية كثيرة حول العالم. ومن دواعي السخرية أن يأتي العهد الجديد بتهديد من صنعنا نحن: أي "علة الألفية".

والمعركة الجارية ضد تلك العلة على نطاق عالمي تبين بوضوح أن الاعتماد على التكنولوجيا ليس مجرد ظاهرة عالمية متطورة. فجميع البلدان تواجهه

لإصلاح الأعطال. وعناوين المواقع على الشبكة واردة في نسخ هذا البيان التي يجري توزيعها الآن. ولقد عممنا على جميع البعثات تفاصيل هذه الإجراءات في مذكرتنا المؤرخة ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩.

ومعلومات مشابهة عن الحالة ستجري أيضا إحالتها إلى مركز التعاون الدولي بشأن مشكلة عام ٢٠٠٠ في واشنطن العاصمة، وهو ما أشار إليه مندوب الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الصباح. والمعلومات التي تتوفر للمركز يمكن أن تحصل عليها الحكومات الأخرى ووسائل الإعلام العالمية. وإن الأمم المتحدة والولايات المتحدة، التي تستضيف هذا المركز، تستحقان التهئة على استجابتهما عندما عقد المنسقون الوطنيون لمشكلة عام ٢٠٠٠ أول اجتماع للأمم المتحدة لتحديد الحاجة إلى هذا التنسيق العالمي. وسيضطلع المركز بدور هام في تزويد الدول الأعضاء بنظرة عامة عن استجابة العالم لـ "علة الألفية".

إن مشروع القرار المعروض علينا اليوم يشدد على ضرورة التعاون العالمي لضمان استجابة حسنة التوقيت وفعالة لتحدي مشكلة عام ٢٠٠٠. ولم يكن ذلك بالتحدي الذي تنبأ به مؤسسو هذه المنظمة، ولكنه تحد عالمي حقيقي تجد منظومة الأمم المتحدة نفسها في الوضع الصحيح للتصدي له من خلال سلسلة التدابير التي أورها الأمين العام في تقريره: تبادل المعلومات والمعارف والمهارات؛ وإشراك القطاع الخاص والمجتمع المدني؛ واستخدام الآليات الإقليمية؛ والتأهب للاستجابة لأي طوارئ إنسانية يمكن أن تنجم عن أعطال خطيرة بسبب مشكلة عام ٢٠٠٠.

وتتطلع نيوزيلندا إلى الانضمام إلى توافق الآراء بشأن مشروع القرار وإلى العمل مع الدول الأعضاء الأخرى لمواجهة تحدي مشكلة عام ٢٠٠٠.

السيد تشولكوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): يرى الوفد الروسي أن تقرير الأمين العام عن الخطوات المتخذة في منظومة الأمم المتحدة ومع الدول الأعضاء لحل مشكلة تحويل تواريخ عام ٢٠٠٠ في الحواسيب يستحق تقديرا عاليا. ولقد درسنا بكل الاهتمام المعلومات البالغة التفصيل عن درجة استعداد شتى أجهزة منظومة الأمم المتحدة وشبكة مكاتبها الميدانية في أنحاء العالم واستعداد المنظمات الدولية.

خاصة فيما يتعلق بمسائل تتجاوز الحدود وقطاعات هامة من قبيل الخدمات المالية والاتصالات السلكية واللاسلكية وتوزيع الطاقة. ونيوزيلندا تؤيد ذلك النهج تأييدا كاملا.

وهناك عدد من المتبرعين ينشطون فعلا في تقديم المشورة والمساعدة للدول الجزرية الصغيرة والضعيفة في جنوب المحيط الهادئ فيما يتعلق بمسائل مشكلة عام ٢٠٠٠. وإذا طلبت منا المساعدة للتصدي للمشاكل الطارئة الناجمة عن العام الجديد، فإننا على استعداد للمساعدة في حدود مواردنا وقدراتنا بموجب برنامجنا للمساعدة الإنمائية الرسمية.

وستكون نيوزيلندا محور اهتمام العالم في الساعات الأولى من عام ٢٠٠٠، ليس لأن وسائل الإعلام الدولية ستنقل إلى ملايين الناس أول إشراقة للشمس، بل لأننا نستطيع أن نبيّن أيضا الآثار التي يمكن أن تترتب على "علة الألفية" في الهياكل الأساسية التي تعتمد على الحواسيب، وأن ننبه الآخرين، قبل بضع ساعات حيوية، إلى ما قد يتوقعونه.

لقد اتخذنا إجراءات مفصلة لمراقبة تأثير مشكلة عام ٢٠٠٠ على نيوزيلندا في مطلع الألفية. وتضطلع وزارة إدارة الحالات الطارئة بعمل وطني لرصد الحوادث. فهي ستعمل على جمع المعلومات عن طريق نظام وطني لرصد الحوادث، وإحالتها إلى مركزنا الوطني المعني برصد الحالة إزاء مشكلة عام ٢٠٠٠ الكائن مقره في والنغتون. ويضطلع ذلك المركز بمسؤولية أن يكفل، خلال فترة الانتقال إلى القرن الجديد وبعدها، تقييم حالة مشكلة عام ٢٠٠٠ في نيوزيلندا على أساس منتظم، وتعميمها على الحكومات والقطاعات الاقتصادية الرئيسية ووسائل الإعلام والرأي العام في نيوزيلندا.

ومن الساعة ٢٢/٠٠ من يوم ٢١ كانون الأول/ديسمبر وحتى الساعة ١٨/٠٠ من يوم ٢ كانون الثاني/يناير، ستشرف لجنة التأهب لمشكلة عام ٢٠٠٠ ووزارة إدارة حالات الطوارئ على مواقع مشتركة على الشبكة تتضمن تقارير منتظمة ومستكملة عن الحالة، وملاحظات عامة عن أداء نيوزيلندا حتى تاريخه؛ وعن حالة مشكلة عام ٢٠٠٠ في قطاعات اقتصادية رئيسية؛ والإبلاغ عما إذا كانت الأعطال غير ذات شأن أو ذات شأن أو حادة في الخدمات الرئيسية؛ وتقدير الوقت

عواقب سلبية لهذا التحويل، أو تقليل احتمالاتها إلى أدنى حد.

ونحن واعون لقلق المجتمع الدولي إزاء مشكلة عام ٢٠٠٠ في مجال الطاقة النووية حيث أن روسيا، لأسباب معلومة تماما، مهتمة بنفس القدر مثل غيرها. ويجري الآن عمل مكثف في بلدنا في هذا المجال. ويمكن أن تكون محطة كولا للطاقة النووية أحد الأمثلة: حيث قامت لجان متخصصة بتقييم وإقرار استعدادها لعام ٢٠٠٠، وذلك بمشاركة خبراء من الولايات المتحدة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ وممثلين للرابطة العالمية لمشغلي منشآت الطاقة النووية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ حيث قدموا تقييمات إيجابية.

وتنفذ في روسيا بنجاح عملية التحضير للألفية الجديدة في مجال الوقود وفي مجال الطاقة بأسرها، ونحن على استعداد لمواصلة الوفاء بالتزاماتنا الدولية بالنسبة لإمدادات الغاز والنفط. ونتخذ في هذا المجال تدابير تشمل الضبط الدقيق للدوائر الإلكترونية في المستودعات، واختبارات الطوارئ، وتنسيق أداء شبكات الأنابيب مع بلدان كمنولث الدول المستقلة ودول البلطيق وأوروبا الشرقية.

كما أننا مدركون لقلق المجتمع الدولي إزاء الجوانب العسكرية في مشكلة عام ٢٠٠٠. وقد قمنا بعدد من الخطوات في هذا الاتجاه مع شركائنا على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف. وبوجه خاص فقد اتفقنا مع الولايات المتحدة على إنشاء قناة للاتصال المباشر بين المراكز لصون الاستقرار الاستراتيجي بالنسبة لمشكلة عام ٢٠٠٠. ووقع وزيرا دفاع بلدينا بيانا مشتركا في أيلول/سبتمبر بشأن إنشاء مركز الاستقرار الاستراتيجي لعام ٢٠٠٠ في كولورادو سبرنغز. وعقدت في روسيا في تشرين الأول/أكتوبر مشاورات مع المملكة المتحدة بشأن الجوانب العسكرية في حل مشكلة تحويل نظم الحواسيب إلى الألفية الجديدة.

كذلك شاركت روسيا في مناقشة مشكلة عام ٢٠٠٠ في مؤتمر قمة مجموعة الثمانية في عام ١٩٩٨ في برمنغهام وفي كولون في عام ١٩٩٩، وفي عدد من اجتماعات خبراء مجموعة الثمانية بشأن هذه القضية في ألمانيا وإيطاليا في هذا العام، حيث تبادلت الأطراف معلوماتها وآراءها بشأن ما أحرز من تقدم في مواجهة هذه المشكلة والتغلب على العواقب السلبية لاحتمال

ومن الصعب المبالغة في تقييم الدور الذي يؤديه الفريق العامل المخصص المفتوح باب العضوية المعني بالمعلوماتية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لرفع درجة وعي البلدان بمشكلة عام ٢٠٠٠.

إن الاجتماعات التي لم يسبق لها مثيل التي عقدها المنسقون الوطنيون على مدى العامين الماضيين، بشأن مشكلة عام ٢٠٠٠، يسرت للخبراء من أكثر من ١٥٠ بلدا أن يجروا حوارا مباشرا وتبادلا للخبرات ومناقشة العمل المشترك في مجال إعداد الحواسيب للانتقال إلى الألفية.

ونقدر تقديرا عاليا أنشطة الفريق العامل الفرعي التقني الذي رأسه الممثل الدائم السابق لباكستان، السيد كمال، والممثل الدائم لمملكة ليسوتو، السيد مانغويلا، والذي كفل تنفيذ عدد من التدابير لتحسين وصول الدول الأعضاء إلى وثائق الأمم المتحدة وقواعد بيانات شُعبها. ومن الإنجازات الهامة للفريق الفرعي الفرصة التي أتاحت لأغلبية البعثات الدائمة في نيويورك للتمتع بحرية الوصول إلى شبكة الإنترنت.

إن حل مشكلة احتمال فشل الحواسيب في التحول إلى الألفية الجديدة قد اعتبر من مهام الدولة ذات الأولوية في الاتحاد الروسي. ولإعداد شبكة الحواسيب في روسيا للتغيير مع الألفية صدرت مراسيم من الرئيس والحكومة. ويجري العمل وفقا لخطة العمل الوطنية للتصدي لمشكلة عام ٢٠٠٠ في الاتحاد الروسي وهي الخطة التي وضعتها لجنة حكومية معنية بمشكلة عام ٢٠٠٠. ولتنفيذ هذه المهام أقيم هيكل رأسي. وشكلت السلطات الاتحادية والمحلية والبلدية لجانا وأفرقة عمل للتصدي لهذه المشكلة. وهذه تعمل أيضا على الصعيدين القطاعي والمشارك بين القطاعات في المؤسسات وفي المواقع. وأنشئت شبكة من هذه الهيئات، بداية، في المناطق الصناعية الأشد حساسية كالنفط والطاقة والنقل والخدمات المالية والاجتماعية والاتصالات والدفاع.

وكان الأساس المنهجي الشامل لمواجهة مشكلة عام ٢٠٠٠ قد وضع وعرض على المديرين والموظفين التقنيين. ولإذكاء الوعي العام وتهيئة السكان لتحويل نظم الحواسيب إلى الألفية الجديدة أذيعت سلسلة من البرامج التلفزيونية والمسموعة وأعد عدد من النشرات الصحفية. وتبذل كل الجهود الممكنة في بلدنا لتلافي أي

الدولي - جميعها ذات أهمية أساسية الآن مثل أي تدبير من التدابير التصحيحية.

لقد أجرت لجنة التنسيق الإسرائيلية المعنية بمشكلة عام ٢٠٠٠ تحقيقات لتحديد المجالات في الهياكل الوطنية الأساسية التي يحتمل أن تتضرر أكثر من غيرها والتي تحتاج إلى إنعاش، حتى مع بذل جهود الاستعداد للمشكلة. والمجالات التي تنطوي على نذر الخطر هي: شركات الكهرباء، ومصادر المياه، وجميع أنواع وسائل النقل والمعدات في المستشفيات. وإن عدم التركيز على هذه المجالات قد يؤدي إلى وقوع كارثة. ولهذه الأسباب، فإن الهيئات التي تتولى المسؤولية عن هذه القطاعات في الهياكل الأساسية الوطنية ينبغي أن تضطلع بدور أساسي في عملية التخطيط.

ومن على هذه المنصة أدعو الدول الأعضاء إلى الانضمام إلينا في الشهور المقبلة في بذل جهود متعددة الأطراف لكي يساعد بعضها بعضا على التعافي من أية أزمة قد تنشأ وإصلاح أي ضرر يلحق. فلنأمل أن نستطيع الاحتفال بالسنة الجديدة وأن نبدأ الألفية الجديدة بثقة وهدوء بال وانبلج فجر حقبة جديدة تردم فيها التكنولوجيا شقة الخلافات بدلا من إثارتها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): استمعنا إلى المتكلم الأخير في المناقشة بشأن هذا البند. وتبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/54/L.61 بصيغته المعدلة شفويا.

وأود أن أعلن أن البلدان التالية أصبحت، بعد عرض مشروع القرار A/54/L.61، من المشاركين في تقديمه، وهي: اسبانيا وأستراليا وأنتيغوا وبربودا وإيرلندا وإيطاليا وبلجيكا وبلغاريا وغابون وفنلندا والمملكة المتحدة وموريشيوس والنرويج والهند والولايات المتحدة الأمريكية واليونان.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/54/L.61 بصيغته المعدلة شفويا؟

اعتمد مشروع القرار بصيغته المعدلة شفويا (القرار ١١٤/٥٤).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تختتم نظرها في البند ٤٥ من جدول الأعمال؟

فشل الحواسيب. ومن ثم يمكننا أن نعلن بثقة أن روسيا مستعدة عموما لتحويل شبكات المعلومات لمواءمة الألفية الجديدة وللتغلب على أي عواقب سلبية لها.

وفي الختام يعرب الوفد الروسي عن استعداده لتأييد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/54/L.61.

السيد يعقوب (إسرائيل) (تكلم بالانكليزية): راودنا الأمل طويلا في أن تسد ثورة التكنولوجيا والاتصالات الفجوة التي تفرق بيننا. وكنا نرجو أن يفتح عام ٢٠٠٠ الباب إلى عالم مترابط تزول فيه الخطوط القديمة التي تفصل بين من يملكون ومن لا يملكون جغرافيا.

لكننا الآن، ونحن ننظر إلى المعلومات المنبثقة عن المصادر في أنحاء المعمورة وعن الاجتماعات العالمية للمنسقين الوطنيين لعام ٢٠٠٠ تظهر أمامنا رسالة سيئة من علة عام ٢٠٠٠. فهي تهدد، تكنولوجيا، بتوسيع الصدع ذاته الذي كنا نرجو أن يرأب. وهي تزيد من تباعد الأمم بعضها عن بعض. وفي هذه النقطة، لو كانت التقارير صحيحة، يمكن أن نفترض أن بعضا، على الأقل، من الأخطار الكبيرة لعللة عام ٢٠٠٠ - أي التهديد بخسائر في الصناعة والأرواح البشرية - لن يحل ببساطة عندما تدق الساعة في منتصف الليل.

ونود أن نضم صوتنا إلى أصوات الدول التي تؤيد الانتقال من التشديد في هذه المرحلة إلى التركيز الآن على جهود الإنعاش خلال الشهور القليلة الأولى من العام الجديد. ونرحب بالنموذج الوارد في تقرير الأمين العام بشأن الخطوات التي اتخذت داخل منظومة الأمم المتحدة مع الدول الأعضاء من أجل حسم مشكلة تحويل التواريخ في الحاسوب عام ٢٠٠٠، حيث يجري التركيز على العمليات الحرجة حيث يكمن خطر وقوع العطل.

والألفية الجديدة لن تكون جديدة بالاحتفال بها، إذا كانت بدايتها تنذر بوقوع الكوارث في أية دولة أينما كان موقعها في العالم. ومثلما لا يمكننا أن نعتمد اعتمادا تاما على تكنولوجيا المعلومات لإزالة الحواجز في العالم، فإننا لا نجرؤ على الاعتماد على ابتكاراته وحدها للحؤول دون وقوع الكوارث. وأكرر: إن إجراءات الطوارئ الموازية يجب أن تحظى الآن بالتركيز الأساسي خارج نطاق تكنولوجيا المعلومات. فالمولدات المتنقلة، ومصادر الطاقة البديلة، وحملات التوعية العامة، والتنسيق

تقرر ذلك.

البند ١٧٤ من جدول الأعمال
الاعتراف الدولي بيوم فيساک
مشروع القرار (A/54/L.59)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل
سري لانكا لكي يعرض مشروع القرار A/54/L.59.

إن الجمعية العامة، بعالمية عضويتها وعالمية
صلاحياتها، أقرت في الماضي بالعديد من الشواغل
المتعددة لعالمنا المعقّد. وبقيامها بذلك، عملت الجمعية
وهي على علم بأن الشعوب في جميع مناطق العالم تتطلع
بتلief إلى الأمم المتحدة، وبوجه خاص إلى الجمعية
العامة، لتجد منها على الأقل اعترافا باهتماماتها وآمالها
ومعتقداتها.

وبتلك الروح فإن المؤتمر البوذي الدولي في
سري لانكا تطلع إلى الأمم المتحدة من أجل الاعتراف
الدولي بيوم فيساک، يوم اكتمل القمر بدرا في شهر أيار/
مايو الذي يحتفل فيه ما يربو على ١٥٠ مليون بوذي
حول العالم بمولد المستنير بوذا، وبلوغه الاستنارة
ورحيله.

إن بوذا - الذي ولد في راحة وامتيازات ملكية
بوصفه الأمير سدارتا غوتاما في القرن السادس قبل
بداية العصر المسيحي، في مكان يسمى لومبيني، يقع الآن
في دولة نيبال الحديثة - أزعجته معاناة الإنسان إلى الحد
الذي دفعه إلى التخلي عن مظاهر الراحة والامتيازات
التي ولد فيها، لا يعيش إلا على مقومات الحياة الأساسية
والتفكير والتأمل، وإلى تكريس نفسه ليقضي سنوات
متجولا ومتأملا، باحثا عن فهم شخصي كامل وحقيقي
لمعاناة الحالة الإنسانية، وعن فهم كامل وحقيقي للكيفية
التي يمكن بها للخلاص من معاناة الحالة الإنسانية أن
يتحقق أخيرا وعلى نحو كامل وحقيقي.

إن حياة بوذا والقُدوة التي مثلها أثرت في
معاصريه إلى الحد الذي جعلهم يحفظون تعاليمه
وينقلونها عبر القرون، حيث تأثر بها امبراطور الهند
المحارب العظيم أشوكا، في القرن الثالث قبل العصر
المسيحي، مما جعله يتحاشى الحروب والغزوات ويهب
نفسه لتعاليم بوذا. والامبراطور العظيم أشوكا هو الذي
بعث ابنه ماهندا وابنته سانغاميتا إلى سري لانكا اللذين
حملا تعاليم بوذا. وأحضرت سانغاميتا أيضا إلى سري
لانكا غرسة من شجرة بو المقدسة التي جلس تحتها بوذا
يعلم ويفكر ويتأمل قبل ذلك بثلاثة قرون تقريبا.

وقد ازدهرت الغرسة المقدسة وتعاليم بوذا في
سري لانكا عبر آلاف السنين التالية، وإلى هذا اليوم.
والغرسة، التي أصبحت شجرة بو المقدسة لأنوردابورا
في سري لانكا، لا تزال سامقة وتلقى الحب والتقدير أو
الاحترام من جميع سكان سري لانكا، سواء كانوا بوذيين

السيد دي سارام (سري لانكا) (تكلم بالانكليزية):
باسم وفد سري لانكا يشرفني عظيم الشرف أن أعرض
على الجمعية العامة اليوم البند المعنون: "الاعتراف الدولي
بيوم فيساک".

عندما كان الأونرابل السيد لاکشمان كاديرغامار،
وزير خارجية سري لانكا، يخاطب الجمعية العامة في
المنافسة العامة يوم ٢٣ أيلول/سبتمبر من هذا العام، عبّر
أمام الجمعية، عملا بقرار اتخذه المؤتمر البوذي الدولي
في سري لانكا، عن أمل أيدته فيما بعد حكومة سري
لانكا بأن تتمكن الأمم المتحدة من منح اعتراف دولي بيوم
فيساک، وهو أقدس الأيام في التقويم الذي يتبعه مئات
الملايين ممن يتبعون تعاليم بوذا في عدد من البلدان في
عدد من مناطق العالم.

وإذ توشك الألفية الحالية على الانتهاء، ويقف
العالم منتظرا ومستعدا لاستهلال الألفية الجديدة، فلربما
كانت الأمم المتحدة تود أن تذكر، وهذا ما كان مأمولا، بأن
التعاليم التي يعود تاريخها إلى ألفيتين ونصف الألفية لمن
كان يُعرف ببوذا، أي المتنور، والذي آمن وعلم بأن
الانعتاق الحقيقي والكامل من أسر المعاناة التي تكتنف
الحالة الإنسانية، إنما يكمن في فهم المرء بصورة حقيقية
وكاملة لأفكاره ورغباته والتحكم بها وتطهيرها وإن هذه
الحالة النفسية تقود إلى اتباع سبيل الرحمة بالآخرين
وخدمتهم، وإلى حال من السعادة الحقة والكاملة. ومن أقوال
بوذا التي سجلها التاريخ "قد يقهر المرء الملايين في
المعركة، إلا أن الذي يستطيع أن يقهر نفسه هو وحده
أعظم القاهرين".

وقد حققت تعاليم بوذا حينئذ، ولا تزال تحقق
الآن، التناهم والسعادة والبهجة في حياة الملايين، وكان
ذلك أصلا في بلدان جنوب آسيا، وجنوب شرقي آسيا،
وشرق آسيا، ولكنها تحققت، الآن أيضا، لملايين آخرين
في بلدان أخرى في مناطق أخرى من العالم.

السيد بوذا: مولده، وبلوغه الاستنارة، ورحيله. وبالتالي فهو أهم يوم في البوذية.

إن تايلند، إلى جانب بلدان أخرى عديدة محبوبة بطائفة كاملة من عقائد العالم المتنوعة، تفخر بأن تكون من مقدمي مشروع القرار هذا بشأن الاعتراف الدولي بيوم فيساك في مقر الأمم المتحدة ومكاتبها الأخرى. ونحن ندعو الجمعية العامة إلى منح الاعتراف الدولي لفيساك ومن أجل اتخاذ الترتيبات الملائمة للاحتفال دوليا بهذا اليوم في الأمم المتحدة. ولن تتحمل المنظمة تكاليف الاحتفال.

إن الرسالة العالمية المتمثلة في السلام وحسن النية والتعاطف التي دعا لها بوذا قبل ما يربو على ٥٠٠ سنة هي اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى. والتضام والتبادل والعطف على الأخوة في البشرية والحنان هي ركائز العقيدة البوذية. والبوذية ما فتئت تشدد على انتهاج درب التسوية السلمية للمنازعات بين الأفراد أو المجتمعات. ويجب تحاشي التنافس المفرط، والإقلاق عن العنف بكل أشكاله ومظاهره. وبالتالي فإن البوذية هي بوجه عام صنو للسلام.

ولأن البوذية تؤمن إيمانا راسخا بحرية الفرد في الاختيار، وتقدر تنوع فكر الإنسان وأفكاره، فإنها ترفض فرض الأفكار على الآخرين ومن هنا يشكل التسامح عقيدة أساسية في الديانة البوذية. والتسامح في تايلند، والتسامح الديني بالذات، مكرس في دستورنا، والأهم من ذلك أنه متأصل في أسلوب الحياة في تايلند. ونحن تفخر بأن لدينا مؤمنين من كل الديانات - من بوذيين ومسلمين ومسيحيين وهندوس وسوخ - يتعايشون في سلام في بلدنا في كنف رعاية صاحب الجلالة ملك تايلند نصير جميع الأديان.

وأخيرا أقول إن البوذية تدعو إلى الاعتدال. و"الطريق الوسط" كما يسميه البوذيون، هو أسلوب للحياة يلتمس تحاشي عثرات التطرف. وروح الاعتدال هي الأساس الذي يبني عليه البوذيون تصرفاتهم تجاه الآخرين، والذي يقي، كما نأمل، من الوقوع في التجاوزات التي يتواتر ظهورها أكثر مما ينبغي في قريتنا العالمية.

ومن مفاخر الأمم المتحدة أنها منظمة عالمية تشجع احترام تنوع الأفكار والمعتقدات في العالم بأسره.

أو من اتباع الديانات العظيمة الأخرى في أرضنا: الهندوسية، والمسيحية، والإسلام. وهي شجرة مقدسة تجمع وتوحد بين أصحاب جميع المعتقدات والديانات بروح من التفاهم والتسامح الدينيين اللذين نأمل أن يواصلوا الازدهار في سري لانكا عبر الدهور.

إن مقدمي مشروع القرار المعروض على الجمعية العامة - وأنا أعرب هنا عن أعماق الامتنان لجميع المشاركين في تقديم مشروع القرار على دعمهم - يودون بصدق أن تعترف الجمعية العامة، باعتماد مشروع القرار، بيوم فيساك بوصفه أكثر الأيام قدسية في البوذية، حيث يحتفل به مئات الملايين من البوذيين حول العالم، وأن تسمح بالترتيبات المناسبة للاحتفال بيوم فيساك في مقر الأمم المتحدة وفي مكاتب الأمم المتحدة الأخرى. ويمكن تنظيم ترتيبات هذه الاحتفالات بالتشاور مع الأمانة العامة ومع البعثات الدائمة والوفود التي قد ترغب في المشاركة، بغية كفالة أن تكون تلك الترتيبات ملائمة وبدون تكلفة للأمم المتحدة.

باسم جميع المشاركين في تقديم مشروع القرار، يشرفني أن أتمكن اليوم من التوصية باعتماد مشروع القرار هذا بشأن الاعتراف الدولي بيوم فيساك. والوفود التالية تشارك في تقديم مشروع القرار A/54/L.59: الاتحاد الروسي، واسبانيا، وإندونيسيا، وأوكرانيا، وأيرلندا، وإيسلندا، وباكستان، والبرتغال، وبنغلاديش، وبوتان، وتايلند، وجمهورية كوريا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وسري لانكا، وسلوفاكيا، وسورينام، وسيشيل، وشيلي، وغرينادا، والفلبين، وقبرص، وكمبوديا، وملديف، ومنغوليا، وميانمار، ونيبال، والهند. وقد طلبت وفود تركيا، وموريشيوس، والنرويج، واليونان أن تدرج أسماؤها أيضا ضمن قائمة مقدمي مشروع القرار.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل تايلند.

السيد ويرا سمبان (تايلند) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أتكلّم في إطار هذا البند من جدول الأعمال المعنون "الاعتراف الدولي بيوم فيساك" بوصفي ممثلا لأكبر مملكة بوذية في العالم في مجتمع أممنا المتنوع دينيا. وبالنسبة للبوذيين على نطاق العالم، فإن يوم فيساك، أو فيساکها في لغة التاي، له أهمية خاصة. فهو اليوم الذي اجتمعت فيه ثلاثة أحداث هامة في حياة

ثانياً، تتيح لنا المبادرة فرصة لتمهيد الطريق لقرار آخر من الجمعية العامة. فقد أعلنت الأمم المتحدة سنة ٢٠٠١ "السنة الدولية للأمم المتحدة للحوار بين الحضارات". ومن خلال هذا الاعتراف الدولي بيوم فيساك، يمكن للحضارات الأخرى أن تكتسب معرفة بالحضارة البوذية والثقافة البوذية، وهذا ليس من شأنه إلا المساعدة في تعميق التفاهم المتبادل فيما بيننا. والتفاعل الآخذ في التنامي بين شعوب مختلف الأديان يجعل من الأكثر ضرورة أن نتحرك قدماً لكي يتعرف كل منا، بصورة أعمق، على ثقافات وحضارات الآخرين. والحضارات تثري دوماً بتبادل المعارف والفنون. وكما قال بوذا نفسه ذات مرة

"ليس هناك مشكلة في الوجود لا يمكن حلها بالفهم الصحيح والجهد الصحيح. فكل مشكلة، مهما كانت مستعصية ومهما كانت معقدة، تحمل في ثناياها وسائل حلها".

ثالثاً، تمثل المبادرة رغبتنا الجماعية في تقديس التنوع في جهودنا لاكتشاف القيم المشتركة. وما من شك في أن عولمة التكنولوجيا والتمويل والمعلومات أدت إلى أن يتأثر الناس في مختلف مناطق العالم تأثراً مباشراً بتصرفات الناس في منطقة أو أخرى. لكن تسارع التفاعل الإلكتروني لا يؤدي تلقائياً إلى التفاهم والاحترام فيما بين المنتمين إلى ثقافات مختلفة. فهناك خطوات أخرى يجب أن تكمل ذلك التفاعل الإلكتروني. وفي منظمة متنوعة كالأمم المتحدة، لن يتأتى نهج مشترك للتعامل مع القضايا الدولية إلا من خلال التفاعل بين الناس من مختلف الأديان والثقافات، وفهم واحترام الحضارات المختلفة. وبالتالي، يغدو هذا البند من بنود جدول الأعمال خطوة أخرى في سبيل إثراء الأمم المتحدة وإثرائنا جميعاً.

السيد علي (بنغلاديش) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي في البداية أن أعلن تأييد وفد بلادي للبيان الذي أدلى به ممثل سري لانكا بشأن الاعتراف الدولي بيوم فيساك. ويرى وفدي من دواعي شرفه أن يتكلم عن هذا البند.

لقد حظي وفدي بشرف الكلام عن هذا البند في مكتب الجمعية العامة في ١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩. عندما اجتمع أعضاء المكتب للنظر في إدراج البند المعنون "الاعتراف الدولي بيوم فيساك" في جدول أعمال الدورة الرابعة والخمسين. ومن دواعي سرورنا أن

والحوار بين الحضارات ما هو إلا أحد مظاهر هذا الاحترام للتنوع. إن اعتراف الأمم المتحدة بالبوذية؛ وهي أحد أعرق الأديان في العالم، وبالملايين الذين يعتنقونها في كل بقاع العالم، سينعكس إيجابياً على طابعها العالمي.

لذا، فإنني ألتمس من الدول الأعضاء أن تؤيد مشروع القرار المتعلق بالاعتراف الدولي بيوم فيساك في مقر الأمم المتحدة والمكاتب الأخرى للأمم المتحدة. فهذه اللفتة الصغيرة والهامة جداً في نفس الوقت، ستقطع شوطاً بعيداً نحو منح الاعتراف والاحترام للبوذية وللملايين البوذيين في كل أنحاء العالم، وليس هذا فحسب بل إنها ستؤكد أيضاً من جديد التزامنا القوي بمبدأ احترام التنوع الذي تقدسه الأمم المتحدة ونقدسه نحن البوذيين.

السيدة لي (سنغافورة) (تكلمت بالانكليزية): يرى وفد بلادي أن النظر في هذا البند من جدول الأعمال يعبر عن لفتة مناسبة تتم عن احترام بوذا، معلم الرحمة والإنسانية الروحي العظيم الذي توفر تعاليمه الهداية والإلهام لما يقرب من ربع سكان العالم. والواقع أن تعاليمه تزودنا أيضاً بالإلهام والعبر في جهودنا المتواصلة في الأمم المتحدة لتحقيق السلام واحترام كل منا لقيم الآخر.

إن يوم فيساك، أو عيد الزهور كما يعرف أحياناً، يحتفل به أيضاً في سنغافورة، وهو أحد أعيادنا الأربعة الكبرى. فحوالي ثلث سكان سنغافورة بوذيون. ويوم فيساك من العطلات الرسمية في سنغافورة، وهو يتيح لأهالي سنغافورة المنتمين إلى الطوائف الدينية الأخرى، كالإسلام والمسيحية والهندوسية، على سبيل المثال لا الحصر، المشاركة في احتفالات أصدقائهم البوذيين. وهذا الاحتفال الذي يجسد ثراء التنوع الديني المتعايش في سنغافورة، هو أيضاً تعبير عن تنوع الأعراق التي تعيش معا في وئام.

وبالتالي، يثني وفد بلدي على هذه المبادرة لعدة أسباب. فهي، أولاً، تعبير مناسب عن عمل الأمم المتحدة عشية الألفية الجديدة. فقبل كل شيء، أعلنت الجمعية العامة سنة ٢٠٠٠ "السنة الدولية لثقافة السلام"، وأعلنت العقد الذي يمتد من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠ "العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم". والترويج للسلام واللاعنف هو إحدى السمات البارزة في تعاليم بوذا.

الاحتفالات. ويعتقد وقد بلادي بأن الاعتراف الدولي بالإسهامات التي قدمتها البوذية ولا تزال تقدمها للعالم سيعزز ويوطد أهداف هذه العمليات عن طريق تحقيق المزيد من التفهم والتقدير للتنوع القائم في مجتمعاتنا.

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد انغولفسون (أيسلندا).

في بوتان، وفي منطقة جبال الهملايا، يعرف هذا اليوم بيوم سفاداوا، مثلما يعرف بيوم فيسك في التقليد السنسكريتي والهندي. وهذا اليوم، وهو أحد أقدس الأيام لملايين البوذيين في جميع أنحاء العالم، يصادف اليوم الذي يكتمل فيه القمر بالقرب من بداية أيار/مايو من كل عام، ثلاثة أحداث هامة في حياة بوذا. ففي هذا اليوم ولد بوذا عام ٥٦٣ قبل الميلاد. وفي هذا اليوم بلغ التنوير، وفي هذا اليوم أيضا دخل عالم النرفانا.

وسيدهارثا غوتاما، المعروف على نطاق واسع باسم بوذا، عاش وبشّر بتعاليمه من عام ٥٦٣ إلى عام ٤٨٠ قبل الميلاد في شمال الهند، مما جعل البوذية أحد أقدم أديان البشر. وكان لحياته وتعاليمه تأثير كبير على أديان أخرى وعلى فلسفات ومذاهب أخلاقية وأنماط عيش، بدأ في آسيا وانتشر إلى قارات أخرى.

وتعاليم بوذا تعتبر ذات طابع عالمي. فالبوذية تدعو إلى الاعتدال في حياة الإنسان، واللاعنف، والتعايش السلمي والتسامح. وهي تعلم البشر حماية مواردهم وبيئتهم الطبيعية المشتركة والحفاظ عليها كوسيلة لاحترام حياة جميع الكائنات الحية. والعديد من هذه المبادئ مشابه لمبادئ ديانات رئيسية أخرى وللمبادئ الأساسية التي يتضمنها ميثاق الأمم المتحدة.

ويتطلع وفد بلادي إلى المشاركة في الاحتفالات الدولية بيوم فيسك في مقر الأمم المتحدة ومكاتب الأمم المتحدة الأخرى. ونظرا لأهمية هذا اليوم بالنسبة لملايين الناس في جميع أنحاء العالم، فإننا على ثقة بأن مشروع القرار A/54/L.59 سيعتمد بتوافق الآراء.

السيد فلوريس (اسبانيا) (تكلم بالاسبانية): إن وفد بلادي مقدم لمشروع القرار بشأن الاعتراف الدولي بيوم فيسك في مقر الأمم المتحدة لأنه يعتقد أن المنظمة هي المحفل المفضل لجمع مختلف الديانات والثقافات والمذاهب الفلسفية الموجودة على كوكبنا.

المكتب تمكن من التوصيه بإدراج هذا البند في جدول الأعمال، وأن الجمعية العامة وافقت بعد ذلك على هذه التوصية بتوافق الآراء. وكانت بنغلاديش قد شاركت من قبل بلدانا أخرى في اقتراح إدراج هذا البند، من خلال رسالة شاركنا جميعا في التوقيع عليها.

في آسيا وفي أجزاء أخرى من العالم، يحتفل الناس بيوم فيسك بوصفه أعظم الأيام قداسة في البوذية. وفي هذا اليوم، يحتفل الملايين من البوذيين في جميع أنحاء العالم بميلاد بوذا ومذهبه التنويري ووفاته.

وبنغلاديش ترتبط ارتباطا تاريخيا بالحضارة البوذية. وعندنا عدد كبير من السكان البوذيين. وعلى الصعيد الوطني، نحتفل بالأعياد البوذية من قبيل يوم فيسك - أي بوذا بورنيما بلغتنا - بوصفها أعيادا وطنية.

وفيما ندخل ألفية جديدة، من المناسب أن ننظر الهيئة العالمية اليوم بالاحتفال الدولي بيوم فيسك. فهذا سيتيح لنا فرصا من أجل أن نعيش مجددا تعاليم بوذا القديمة السامية التي ترمي إلى تحقيق السعادة والبهجة في العالم وفهم معناهما. ويسرنا أن تعترف الجمعية العامة بيوم فيسك بوصفه يوما مقدسا. ويسرنا أيضا أن يحتفل بيوم فيسك في مقر الأمم المتحدة وأيضا في مكاتب الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم بطريقة مناسبة.

وأود أن أذكر هنا أن بلادي هو أحد مقدمي مشروع القرار A/54/L.59 الذي نأمل في أن يُعتمد بتوافق الآراء.

السيد برادان (بوتان) (تكلم بالانكليزية): يسر وفد بلادي أن تقرر الجمعية العامة تناول مسألة الاعتراف الدولي بيوم فيسك في الأمم المتحدة. ونود أن نعرب عن امتناننا لسري لانكا على اتخاذها الخطوات الأولى للبدء بالعملية.

إن عرض هذا البند في الجمعية العامة يأتي في الوقت المناسب، وسيسهل كثيرا في نجاح مبادرات أخرى تجري في الأمم المتحدة. ولقد أعلنت الجمعية العامة سنة ٢٠٠٠ السنة الدولية لثقافة السلام، وهي ستمهد الطريق أمام سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات في عام ٢٠٠١. وكلا السنتين تبشر بقرب حلول العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم. إن الترويج للتسامح واحترام التنوع هو قاسم مشترك بين جميع هذه

وبعد أن تنعم بالبوذية، لم يحتكر التنوير لنفسه، فكرس بقية حياته الثمينة لخدمة البشرية، ناقلا رسالته عن التسامح والتعاطف والسلام إلى الجنس البشري كله. وخدمة بني البشر، وحكمته، وتعاطفه، وحياته الشخصية المثالية أصبحت كلها عوامل رئيسية حددت بلايين البشر إلى تحية بوذا بوصفه من أعظم القادة الدينيين الذين عاشوا في العالم على الإطلاق. وبعد كفاحه دون توقف ولا كلل لمنفعة بني البشر، وافاه الأجل في يوم اكتمال القمر في شهر أيار/ مايو من عامه الثمانين.

يوم فيساک يوم مقدس لدى جميع البوذيين في العالم، كما أنه مناسبة مقدسة في ميانمار، ويجري الاحتفال به بوصفه يوم بوذا، نظرا لطبيعته الهامة. ويجري احتفال شهير في ميانمار للاحتفال بذكرى يوم بوذا، فيحتفل بري شجرة البو، وهي الشجرة التي بلغ تحتها السيد غاوتاما بوذا مرحلة التنوير. ويجري الاحتفال إما في الصباح الباكر أو في المساء من ذلك اليوم، فترتدي فيه الفتيات والنساء أبهى حللهن ويحملن الماء في أوان من الخزف في صف واحد ويروين شجرة البو. ويصاحب الاحتفال عزف على آلات النفخ والنقر الموسيقية يصور الطبيعة الميمونة لهذا اليوم.

ويشكل البوذيون ما يقرب من ٩٠ في المائة من سكان ميانمار. وبوصفنا مقدمي مشروع القرار المطروح أمامنا، يشجعنا دعم اعطاء يوم الاعتراف الدولي الجدير به. ونعتقد أن اعتماد مشروع القرار سيشكل اعترافا ملموسا بالاسهام الذي قدمته البوذية لصالح بني البشر.

السيد شاه (نيبال) (تكلم بالإنكليزية): إن فيساک بورنيما، أي يوم اكتمال القمر في شهر أيار/ مايو، يوم يحظى بالبركة الثلاثية. ففي هذا اليوم الميمون، وخلال ٨٠ عاما قبل ألفيتين ونصف، ولد غاوتاما بوذا في لومبيني، وحقق الاستنارة في بوذا غايا وعبر الطبيعة الجسدية في كوسينغار.

ويتعلق جوهر تعاليم بوذا بالإنسانية، والسلام، والتعاطف، والتسامح، واللاعنف، والمساواة بين جميع أبناء البشر، واحترام كل فرد للآخر وللمعتقدات وعدم الطعن فيه أو فيها - وهذه مثل جرى التركيز عليها ببلاغة في مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وهي مثل هامة الآن كما كانت هامة دائما عبر القرون.

واعتراف الأمم المتحدة بما تقدمه مختلف الديانات في العالم للإرث الروحي للإنسانية لهو دليل على التزام الدول الأعضاء بالحفاظ على ذلك الإرث بروح من التسامح النشط الرامي إلى التشجيع على التفاهم المتبادل.

السيد مرا (ميانمار) (تكلم بالإنكليزية): إن ميثاق الأمم المتحدة يدعونا إلى ممارسة التسامح وإلى العيش في سلام بعضنا مع بعض كجيران صالحين. فثقافة التسامح تزيل ثقافة العنف وتستجلب ثقافة السلام.

ويعلمنا السيد بوذا فضائل التسامح والرحمة والسلام. وقد خلفت تعاليم بوذا أثرا على ملايين الناس، وتركت أثرا عميقا على فكر وحياة الجنس البشري. ورسالة بوذا المتمثلة في التسامح والرحمة والسلام توفر الأساس الأخلاقي والمعنوي للعديد من المجتمعات حول العالم.

ولقد ذكر ه. ج. ويلز أن بوذا قدم رسالة إلى البشر كانت عالمية في طابعها، وأن العديد من أفضل أفكارنا المرئية تتفق معها اتفاقا وثيقا. وهكذا، فإن البوذية، على غرار أديان رئيسية أخرى، أسهمت إسهاما كبيرا في إحلال السلام. ومن المناسب للغاية أن توفر لنا الأمم المتحدة التي تمثل هدفها النهائي في إحلال السلام أيضا، فرصة للفت انتباه المجتمع الدولي إلى أقدس يوم بالنسبة لملايين البوذيين.

وفضلا عن ذلك، نعتقد أن مناقشة هذا البند في هذا المحفل الفريد، الذي تمثل فيه حضارات متباينة، تسهم في تفهم أفضل لمفهوم الحوار بين الحضارات.

ويوم فيساک - يوم اكتمال القمر في شهر أيار/ مايو - أقدس يوم في البوذية. وطابعه الفريد يكمن في أن أهم الأحداث في حياة بوذا وقعت على نحو متسق في هذا اليوم ذاته. ففي يوم اكتمال القمر في شهر أيار/ مايو من عام ٦٢٣ قبل الميلاد، ولد في لومبيني باريك أمير نيبال كتب له أن يكون من أعظم المعلمين الدينيين في العالم. وبعد ست سنوات عصبية من الصراع والبحث عن الحقيقة المطلقة، ومرة أخرى، يوم اكتمال القمر في شهر أيار/ مايو من العام الخامس والثلاثين من حياة النسك التي كان يعيشها بوذا، بلغ مرحلة التنوير بعلمه الفطري، مما مكنه من أن يخلص نفسه من كل مدنسات الحياة.

ولم يقتصر تأثير البوذية على المنطقة؛ بل يمتد إلى جميع أرجاء العالم. إذ أن دعوة بوذا ورسالته العالمية تجد تجاوبا في العديد من مناطق العالم. وكان إسهام البوذية في ثقافة وفنون وحضارة شعوب جنوب آسيا وما وراءها إسهاما عميقا. فرسالة السلام والرحمة والحقيقة التي جاء بها بوذا تشارك فيها معظم الديانات ونظم الاعتقاد. ورؤيته الساطعة عن "الطريق الوسط"، التي تدعو إلى اجتناب الخطيئة، والتخلي بالفضيلة وتطهير العقل، تعبر عن رسالته السامية وروحه النبيلة.

ووفدي من مقدمي مشروع القرار A/54/L.59. ونحن نؤيد بقوة الاعتراف الدولي بيوم فيسك الذي يقدس لثلاث اعتبارات، هي ذكرى ميلاد بوذا، وبلوغه مرحلة التنوير، ووفاته. ومن شأن اعتراف الأمم المتحدة بيوم فيسك أن يمثل اعترافا لائقا بمساهمة بوذا في التطور الروحي للجنس البشري.

السيد شرما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): على الرغم من أننا تكلمنا عن الموضوع في جلسة المكتب عندما عرض عليه الاقتراح المتعلق بالاعتراف بيوم فيسك، فإننا نأخذ الكلمة مرة أخرى لنعرب للعضوية كلها عن ارتياحنا العميق لاعتماد المكتب الاقتراح الذي قدمه وفد سري لانكا للاعتراف الدولي بيوم فيسك.

لقد كان ظهور بوذا من الأحداث التي مثلت تحولا في التاريخ البشري وشكلت القيم الروحية والأخلاقية للعالم. ولهذا فإن من المستصوب أن يخصص يوم للاعتراف بهذا الحدث المتسامي والحاسم في تراثنا الحضاري المشترك، وأن يشرف ويحتفل به في هذه الهيئة التي هي أكثر هيئات المجتمع العالمي تمثيلا، والتي تسعى إلى أن تستجيب أعمالها للشواغل الأخلاقية العالمية.

والأهمية الفريدة لهذا اليوم المقدس إلى أقصى حد جعلت فيسك بورنيما رمزا لنور تعاليم بوذا، التي رحلت عبر العصور، فيما وراء جبال الهمالايا العليا وعبر القارات، وألهمت حياة الملايين من البشر الذين يكافحون من أجل إرساء السلام والعدالة ويؤمنون بهما.

ولومبيني اليوم موقع تراث عالمي شهير. وقد شاركت الأمم المتحدة، تاريخيا، في صيانة هذا الموقع المقدس وتطويره. ومؤتمر القمة البوذي الدولي، الذي عقد في لومبيني في كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي، أعلن موضع ميلاد بوذا منع سلام. ويعترف أيضا في نيبال بفيسك بورنيما يوم لومبيني، ويحتفل به بوصفه عطلة وطنية - ويوم لا عنف يحظر فيه رسميا أي ذبح علني للحيوانات.

ونيبال، بوصفها وريثة لهذا التراث الثقافي والديني العظيم، يشرفها إلى أقصى حد أن تكون أحد مقدمي مشروع القرار المتضمن في الوثيقة A/54/L.59 بشأن "الاعتراف الدولي بيوم فيسك" ومن المناسب بدرجة قصوى أن يطالب مشروع القرار الأمم المتحدة بالاحتفال بيوم اكتمال القمر في شهر أيار/ مايو من كل سنة. وباعتماد مشروع القرار هذا، تكون الجمعية العامة قد اتخذت خطوة إضافية صوب ثقافة للسلام وتفاهم عبر الحضارات.

السيد حق (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): لقد كانت أرض باكستان من الناحية التاريخية ملتقى مختلف الشعوب، والديانات، والثقافات، والأفكار. ومن الناحية الجغرافية، تقع باكستان على طول الطرق التقليدية التي تربط شعوب جنوب آسيا بجيرانها في غرب آسيا، ووسط آسيا، والصين، وما وراءها من أراض. والتفاعل بين المؤثرات والحضارات العديدة التي امتزجت في هذه المنطقة أدى عبر القرون إلى تطوير نسيج وروح، يتميزان بالثراء والتعقد والدقة، على الصعيدين الاجتماعي والثقافي في بلادي.

وقد كان شمال غرب باكستان موطن حضارة غاندارا البوذية الشهيرة، التي ازدهرت حوالي القرن الأول قبل الميلاد. وشهدت هذه الفترة أيضا مولد فن غاندارا، من خلال اندماج الفن الروماني - الاغريقي والتقاليد البوذية، مما أسفر عن تصوير الجوانب المختلفة لحياة وتعاليم بوذا على الحجر، الذي زين آلاف الأديرة والأبراج البوذية في المنطقة.

والواقع أن الطابع العالمي للاستنارة الروحية، التي يمكن أن يصل إليها أي شخص من خلال الجهد الفردي، يمثل لب تعاليم بوذا التي أثرت على حياة ملايين لا حصر لهم بهدايتهم إلى الخلاص ومنحهم الأمل. واستذكروا هذا الإرث الخالد والمشرّف في تراثنا المشترك يحفزنا على السعي إلى تحقيق أسمى الأهداف في كفاحنا الجماعي. ونحن نهنيئ وفد سري لانكسا على مبادرته، ويحدونا الأمل في أن نشارك بفعالية في الاحتفال بيوم فيساك في إطار الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لقد استمعنا إلى آخر متكلم في مناقشة هذا البند.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/54/L.59. أود أن أعلن أنه منذ عرض مشروع القرار A/54/L.59 أصبحت البلدان التالية من مقدميه: تركيا، ليسوتو، موريشيوس، النرويج، نيكاراغوا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليونان.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/54/PV.059؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ١١٥/٥٤).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اختتام نظرها في البند ١٧٤ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥.
